العدوان الهمجي يستمر على لبنان



اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (٧٥) * السنة (٤٩) * ١ - ١٥ ايار ١٩٩٦ * الثمن (١٥٠) فلسًا



تستقبل الطبقة العاملة وجماهير الكادحين في العالم بأسره، الاول من ايار، في كل عام وهي اكثر عزماً للدفاع عن مكتسباتها واكثر تصميماً على النضال ضد الاستغلال والقهر الطبقي والاجتماعي ومن اجل العدالة الاجتماعية. وبينما يكبر دور الطبقة العاملة وجميع الكادحين بسواعدهم وادمغتهم في صنع الثروة في جميع اصقاع المعمورة وزيادتها وتراكمها، فانهم يصبحون ضحية الخلل في توزيع هذه الثروة بشكل ملموس، حيث تتسع الشرائح الاجتماعية التي تعيش تحت خط الفقر على الصعيد العالمي وتتاكل الطبقة الوسطى وترتفع معدلات البطالة في جميع الدول الرأسمالية ويزداد عدد الذين لا مأوى لهم بينما تتركز الثروة في ايدي قلة قليلة.

وتشن الرأسمالية المتوحشة وقوى الاحتكار العالمية، في ظل التبدلات التي جرت في العالم في السنوات الاخيرة وفي ظل الخلل في موازين القوى الدولية، تشن حرباً حقيقية على مكاسب الطبقة العاملة والكادحين في الدول الرأسمالية نفسها، كما تعمل بوسائل القسر والاكراه والتهديد والترغيب احياناً من اجل نهب ثروات الشعوب واخضاعها لنموذج اقتصادي، يسهل استمرار تبعيتها. وهكذا فان الرأسمالية الاحتكارية العالمية، تحت شعار "اقتصاد السوق" وانهاء دور الدولة الاقتصادي تعمل لتجريد الطبقة العاملة وعامة الشعب من مختلف المكاسب التي تحققت عبر عقود طويلة من النضال، كما تعمل على تحميل الطبقة العاملة والجماهير الواسعة النتائج المأساوية للسياسات التي ترسمها للدول المتخلفة. وتعمق هذه الحرب الشعواء معطيات المواجهة الطبقية

البقية ص ١٠

في الاجتماع الذي عقده المجلس الوطني الفلسطيني في مدينة غزة، وفي جلسة يوم الرابع والعشرين من نيسان الغى المندوبون اعضاء المجلس بأغلبية كبيرة بنود في الميثاق الوطني، كما كلف المجلس لجنة الشؤون القانونية باعداد مشروع جديد واحالته الى المجلس المركزي للموافقة عليه خلال ستة اشهر.

ويتساءل المراقبون السياسيون، هل ستلتزم حكومة اسرائيل بتعهداتها التي قطعتها على نفسها مقابل ما قام به الجانب الفلسطيني من تنفيذ للاتفاقات؟

ذكرى هبة نيسان المجيدة

صادفت في شهر نيسان من هذا العام الذكرى السادسة لهبة نيسان المجيدة. وتأتي هذه الذكرى في وقت يشتد فيه الهجوم على معيشة اوسع الجماهير الشعبية حيث تتوالى موجات الغلاء وتزداد معدلات الفقر والبطالة والجريمة. الغريب في الموضوع ان السياسة التي ادت الى الاحتقان الاجتماعي والاقتصادي الذي فجر هبة نيسان، يجري تطبيقها بشكل اكثر قسوة وعلى المكشوف، دون الاستفادة من دروس وعبر نيسان.

بين الاردن والعراق

بعد ان استدعت الحكومة الاردنية السفير الاردني في بغداد للتشاور، غادر السفير العراقي الاردن بحجة قضاء عطلة العيد خارج الاردن.

يؤكد بعض العارفين والمطلعين ان الحالة قد وصلت بين البلدين الى سحب غير معلن رسمياً للسفراء.

تهمة الفساد
لرئيسة وزراء تركيا السابقة

اقر البرلمان التركي تشكيل لجنة تحقيق في تهم الفساد الموجهة ضد رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر، وقد صوت ٢٣٢ نائباً لصالح التحقيق معها، بينما عارض ١٧٩ عملية التحقيق. وتتركز التهمة الرئيسية حول وجود صلة بين تشيلر ومخالفات تعاقدية بشركة الكهرباء الحكومية، في عملية الخصخصة وعقود بيع القطاع العام للشركات الخاصة تواجه تشيلر تهمة تكوين ثروات طائلة عن طريق التلاعب والتزوير.

الشرق الاوسط الجديد يفترس لبنان

تحليل اخباري

ص ٣

اليسار يتسلم الحكم في ايطاليا

ص ١٥

تهنئة بالاعياد

تشارك "الجماهير" شعبنا في الاردن بعيد الاضحى المبارك وتتمنى له كل السعادة والخير ولبلدنا الاردن كل تقدم وازدهار. كما وتشارك عمال الاردن والوطن العربي والعالم احتفالاتهم بالاول من ايار عيد العمال العالمي، وتتقدم منهم باحر التهاني في هذا العيد المجيد، وتتمنى لهم النجاح في نضالاتهم الطبقية، والنجاح لنضالهم في مقاومة الهجمة الشرسة على لقمة عيشهم والحفاظ على منجزاتهم ومكتسباتهم.



محمود كحيل

الاحزاب الشيوعية في المشرق العربي
تدين العدوان الاسرائيلي الوحشي على لبنان

التقى ممثلون من الاحزاب الشيوعية في كل من سوريا ولبنان والعراق والاردن وبحثوا العدوان الوحشي المستمر على الشعب اللبناني وأصدروا بياناً جاء فيه : "ان ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل بدعم مباشر ومكشوف من الولايات المتحدة يهدف الى ارهاب الشعب اللبناني ووقف نضاله في سبيل تحرير ارضه المحتلة وصيانة استقلاله وسيادته الوطنية والى الضغط على سوريا ولبنان لحملهما على القبول بتسويات استسلامية تتنكر لقرارات مجلس الامن الدولي وموجبات السلام العادل والشامل، وتكرس احتلال الارض. ان العدوان الاسرائيلي يهدد بنسف العملية السلمية برمتها، ويعرض لأشد الاخطار مصير الأمن في المنطقة وكذلك الامن والسلام العالميين ... ان الاحزاب الشيوعية في بلدان المشرق العربي، تحيي صمود الشعب اللبناني وحكومته وتقدر عالياً تضحيات الجيش اللبناني والمقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال، وتحيي تضامن سوريا شعباً وحكومة مع لبنان، وتدعو الى اوسع تضامن عربي وعالمي ضد المجزرة الرهيبة التي تقترفها اسرائيل في لبنان، ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥. وتؤكد بأن مصير هذا العدوان هو الفشل امام تصميم الشعب اللبناني، ووحدة ارادته الوطنية، وأمام تضامن الشعوب العربية وجميع قوى الحرية في العالم".

اكدت دراسة اعدها "المجلس القومي للطفولة والامومة" حول الاعاقة بين الاطفال المصريين دون سن الخامسة عشرة، ان معدل انتشار هذه الظاهرة يصل الى ٤.٥ مما يعني انها تشمل حوالي ١.٣ مليون طفل ضمن هذه الفئة العمرية.

وقالت الدراسة ان الاعاقة العقلية هي اكثر انواع الاعاقات انتشاراً، حيث بلغت نسبتها ٢٪ تليها الاعاقة الحركية ونسبتها ١.٢٪ ثم الاعاقة السمعية. وتفيد التقديرات الرسمية المصرية ان هناك ٢٩.٧ مليون طفل تحت سن الخامسة عشرة في مصر، وفق تقديرات النمو السكاني للعام ١٩٩٦ والتي تقدر عدد سكان مصر بحوالي ٦٠.٨ مليون نسمة.

نعي فاضلة

ينعى الحزب الشيوعي الاردني وفاة الفاضلة

(ام عمر شقير)

زوجة المناضل الوطني الكبير

الدكتور عبد الرحمن شقير

ويتقدم من زوجها العزيز واسرتها الكريمة باحر التعازي القلبية

ذكرى ميلاد لينين

تحتفل البشرية بتاريخ ٢٢ نيسان الحالي بذكرى ميلاد فلاديمير ايليتش لينين ابرز زعماء الطبقة العاملة في التاريخ الانساني وقائد اول ثورة اشتراكية في العالم.

ستبقى حياة ونضال هذا القائد الفذ مصدر الهام لكل المناضلين على مر العصور

اخطر اضراب عمالي في تاريخ الصناعة الامريكية منذ عشرات السنين

في الاسبوع الثاني من شهر اذار الماضي شهدت مؤسسة "جنرال موتورز" لصناعة السيارات اخطر اضراب عمالي في الولايات المتحدة منذ عشرات السنين، ومع ان الاضراب لم يشمل كل المصانع التابعة للشركة في الولايات المتحدة، الا ان تأثيره كان هائلاً، وشكل مؤشراً واضحاً على نمو حركة الاحتجاج العمالية المتصاعدة بسبب الهجوم الشرس للاحتكارات الكبيرة على مكاسب العمال التي حصلوا عليها بفضل نضالهم الطويل.

اسبوعية * سياسية * تصدر نصف شهرية مؤقتا
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده

الادارة : جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق
هاتف ٦٢٤٩٣٩ - فاكس ٦٢٤٩٣٩ - ص.ب ١٧٠٥٦
JABAL AMMAN - ABU BAKER ALSADDEQ Str.
TEL. 624939 FAX. 624939 P.O. BOX : 17056

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) دينارًا وللمؤسسات (٢٥)
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

طبعت في مطابع الدستور

قراءة في انتخابات البلقاء التكميلية

جاءت نتائج الانتخابات التكميلية في محافظة البلقاء التي اعلنت فجر يوم الثلاثاء السادس عشر من نيسان لتكرس حالة الفتور العام لدى الناخبين والتي تجلت منذ الاعلان عن شغور مقعد نيابي بوفاة النائب المرحوم ابراهيم شحدة. فمن بين المسجلين في جداول الناخبين في المحافظة وعددهم (١٣٥) الفا لم يتسلم بطاقاتهم الانتخابية سوى (٨٧) الفاً، ومعظم هذه البطاقات لم يتسلمها اصحابها مباشرة بل سلمت لذويهم او معارفهم او للمرشحين.

اما بالنسبة للترشيح فقد قبلت طلبات ١٧ مرشحاً، ورفض طلب واحد للمهندس ليث شبيلات، وانسحب اثنان قبل يوم الاقتراع ودخل السباق (١٥) مرشحاً.

وباستثناء جبهة العمل الاسلامي التي طرحت مرشحاً، فان ترشيحات الغالبية العظمى من الباقين كانت بمبادرات فردية من اصحابها، حيث احجمت القوى السياسية، ومعظم مراكز النفوذ الاجتماعي والعشائري في المحافظة، وخاصة في مدينة السلط عن تقديم مرشحين، او الانخراط الجدي في الانتخابات.

اما المشاركة في الاقتراع فقد كانت ضعيفة جداً، وادنى بكثير من اية انتخابات سابقة، حيث لم يقترع سوى (٢٩) الفاً بين الحاصلين على البطاقات الانتخابية وبنسبة اجمالية بلغت (٣٣.٥٪)، في حين تدنت في مدينة السلط، مركز المحافظة الى (٢٣.٥٪). وفي مخيم البقعة الى (٢٨٪) وتدنت في بعض المناطق الى ما دون (١٠٪). ولولا الحشد العشائري في بعض المناطق لكانت نسبة الاقتراع الاجمالي في المحافظة اقل من الربع.

اما في النتائج فقد حصل المرشح الفائز المحامي هاني المصالحة العبادي على (٧) الاف صوت وتلاه بالترتيب مرشحين اثنين تجاوزا سقف الاربعة آلاف صوت احدهما مرشح جبهة العمل الاسلامي، ثم مرشحين اثنين تجاوزا سقف الالفين. اما المرشحون العشرة الاخرون فكانوا جميعاً دون الالف وخمسمائة صوت وحاز بعضهم على عشرات الاصوات فقط.

والاكثر مدعاة للتمحيص في النتائج، هو حصول مرشح جبهة العمل الاسلامي على (٤٦١٣) صوتاً ليحتل بذلك المركز الثاني، خلافاً لمعظم توقعات الجبهة والمراقبين التي كانت تقدر له الحصول على اكثر من هذا الرقم بكثير بصرف النظر عن فرص الفوز من عدمه، ويبدو ان الاوضاع في داخل الجبهة والوضع السياسي العام وعزوف الناخبين كان وراء هذه النتيجة.

ورغم حالة الفتور العام في البلقاء، وعزوف

البقية ص ١٠

بين التقاعد والضمان ضاعت حقوق الموظفين

في سلطة الكهرباء الاردنية، وهي من المؤسسات الوطنية التي تم خصخصتها، هنالك ما يزيد عن ١١٠٠ موظف ضاعت حقوقهم، جراء تطبيق شروط البنك الدولي الذي يطلب تحويل هذه المؤسسات الرائدة والمتميزة الى القطاع الخاص.

فما ان صدر قانون الكهرباء الجديد والذي يلبي شروط وطموحات البنك الدولي حتى سارع مجلس ادارة السلطة الى اجراء عملية تحويل الموظفين دون دراسة كافية ودون معرفة ما يترتب على هذا الاجراء من خسائر فادحة تمس حقوق الموظفين الذين عملوا لمدة تزيد عن الـ ٢٠ سنة فضاعت خدماتهم وضاع مستقبلهم ومستقبل عائلاتهم، فلا تقاعد مدني ولا ضمان اجتماعي ولا سنوات خدمة محسوبة.

هذا وقد ابدى موظفو السلطة استياءهم وغضبهم الشديد وابرقوا الى رئيس الوزراء ووزير الطاقة يناشدونهم بوقف هذه المهزلة والتروي ودراسة هذه المصيبة التي حلت بهم.

ان اتخاذ هذه القرارات المتسرعة سيؤدي حتماً الى ارباك في العمل واحداث بلبلة في صفوف العاملين الامر الذي ينعكس سلباً على المؤسسات نفسها. وبما ان الدور سياتي على بقية هذه المؤسسات الخدماتية الناجحة فلا بد من اعادة النظر والتوقف كثيراً قبل اتخاذ اي قرار غير مدروس والاستفادة من هذه التجربة المريرة.

مشاريع رائدة تنجزها امانة عمان



د. ممدوح العبادي

بجهود وطنية وبتنفيذ اردني كامل افتتح مؤخراً. الجسر المتفرع من جسر الداخلية باتجاه العبدلي وكذلك نفق للسيارات عند الدوار الخامس، وقد كانت امانة عمان الكبرى قد باشرت بتنفيذ الجسر المتفرع من جسر الداخلية قبل حوالي الشهرين واوكلت تنفيذه لشركة محلية وقد اثمر الجهد الوطني، والرعاية المتميزة والسهر الطويل عن سرعة انجاز هذا المشروع وبصورة متقنة وجيدة. بالمقابل فقد انجزت شركة اردنية اخرى نفقاً جديداً للسيارات عند الدوار الخامس وبسرعة قياسية وقبل الموعد المتفق عليه بـ ١٨ يوماً.

ان ما تقوم به امانة عمان من جهود لتخفيف ازمة المرور في عمان والمشاريع التي تزمع الامانة القيام بها يجعلنا نثق انه اذا وجد الجهد والمثابرة والمتابعة، فاننا سوف نستطيع ان ننجز مشاريع جديدة وبسرعة قياسية.

من ناحية اخرى، اعلن الدكتور ممدوح العبادي امين عمان الكبرى عن نية الامانة انشاء عشر حدائق للاطفال والعائلات في مناطق عمان الشرقية والشعبية، وكان قد اعلن ايضاً عن نية الامانة ان[...] نفق للسيارات القادم [...] جسر رغدان الى الدوار [...] على ان يخترق هذا النفق [...] جبل الحسين واللويبدة [...] البلد، وجبل عمان.

الجدير بالذكر ان [...] اكثر من مشروع تقوم به الامانة [...] قيد الانجاز فهناك [...] الرئيسي للامانة الذي [...] يكون في منطقة رأس [...] وهناك ايضاً مجمع كراجات الجنوب المقام بالقرب من [...] الوحدات الشعبي.

فبوركت الجهود والسواعد الاردنية التي استطاعت [...] التكاليف ان تنجز لنا [...] المشاريع الانشائية [...] لسكان العاصمة.

بمناسبة يوم البيئة المحلي

اهالي الفحيص وجمعية البيئة يجددون المطالبة بالحد من خطر مصنع الاسمنت

بمناسبة يوم البيئة المحلي في الفحيص الذي اقرته جميع المؤسسات التطوعية فيها اثر الاعتصام الرمزي الاول الذي دعت اليه جمعية البيئة بتاريخ ١٩٩٣/٤/١١ بهدف اعادة التوازن في العلاقة بين ادارة مصنع الاسمنت واهالي الفحيص والذي جاء تحت شعار من حقنا ان نستنشق هواء نقياً، ليشكل مرحلة جديدة في التعامل مع قضية التلوث البيئي الناتج عن صناعة الاسمنت والتي من اهم سماتها الوعي بمشكلة البيئة كمشكلة عصرية وعالمية من جهة، وكحالة خاصة في الفحيص من جهة اخرى، وادراك اهمية العمل الشعبي المسؤول في التعامل معها بالتعاون مع المؤسسات الرسمية والشعبية المعنية والانتقال الى مستوى جديد في التعامل مع البيئة من خلال اشراك الناس في حل مشكلاتهم.

وقد اعتمدت المؤسسات التطوعية يوم ١١/ نيسان من كل عام يوما البيئة المحلي في الفحيص ليكون محطة للمراجعة واعادة التقييم، وبناء عليه فقد رأت الجمعية ان توجه لكم هذه الرسالة المختصرة لتضعكم في صورة النشاطات والاجراءات التي قامت بها لغاية الان املين منكم ابداء ملاحظاتكم وانتقاداتكم وتوصياتكم بهذا الخصوص ليتم الاستنارة بها في خطواتنا اللاحقة، اما النشاطات والاجراءات التي قامت بها الجمعية فقد تركزت على مشكلة التلوث الناتج عن صناعة الاسمنت كونها المشكلة الكبرى والرئيسية التي تؤرق اهالي الفحيص حيث قمنا بما يلي:-

* قامت جمعية البيئة / الفحيص بتشكيل لجنة موسعة من اعضاء الهيئة العامة والمؤسسات التطوعية في الفحيص سميت (لجنة مصنع الاسمنت) لمساعدة ودعم الهيئة الادارية في التعامل مع هذه المشكلة، وقد عقدت اجتماعها الاول مع ادارة الاسمنت في مقر الجمعية بتاريخ ١٩٩٥/٦/١٧ قدمت الادارة من خلاله وجهة نظرها حول قضية التلوث والاجراءات التي ستقوم بها ادارة المصنع للحد من هذه المشكلة.

وقد جرى نقاش موسع حول ما قدمته ادارة المصنع من تصورات للحد من التلوث وفي نهاية الاجتماع تم الاتفاق على عقد اجتماع لاحق تحدده جمعية البيئة ولجنة مصنع الاسمنت لعرض وجهة نظرها كمؤسسة تطوعية معنية في الدفاع عن قضية البيئة في الفحيص بعد ان تقوم بدراسة (خطة المصنع للحد من التلوث) التي قدمت لها في الاجتماع المذكور على الرغم من عدم التزام ادارة المصنع بجدول الاعمال الذي عقد الاجتماع على اساسه.

* قامت جمعية البيئة الاردنية/ الفحيص باعداد ورقة عمل خاصة بقضية التلوث البيئي الناتج عن صناعة الاسمنت معتمدة في ذلك على خطة مصنع الاسمنت الحد من التلوث، وتقارير الخبراء وتوصياتهم والتي لم تنفذها او تأخذ بها ادارة مصنع الاسمنت لغاية الآن، حيث وضعت بصيغتها النهائية بعد دراسات وحوارات ومشاورات عديدة مع الافراد والمؤسسات في مدينة الفحيص. وبعد اعداد ورقة العمل بصورتها النهائية قامت الجمعية بعرضها على نواب الفحيص ومؤسساتها التطوعية والجمعيات التعاونية والمخاتير لاعتمادها والتوقيع عليها.

* خلال الفترة السابقة قامت جمعية البيئة في الفحيص بجهود مكثفة لتوحيد وتنسيق تصورات واجراءات مؤسسات الفحيص حول قضية التلوث البيئي في المدينة. وقد تكللت هذه الجهود بالنجاح من خلال تشكيل وفد موحد يمثل مؤسسات الفحيص التطوعية والشعبية للتفاوض مع ادارة الاسمنت والجهات المعنية.

بتاريخ ١٩٩٦/٢/١١ عقدت (لجنة مصنع الاسمنت) اجتماعها الثاني مع ادارة المصنع حيث قدمت ورقة العمل المعدة من قبل جمعية البيئة/ الفحيص وقد تم الاتفاق مع ادارة المصنع على البدء في عملية التفاوض حول هذه الورقة واية امور اخرى تتعلق بالتلوث الناتج عن صناعة الاسمنت منطلقين من ان مبدأ التفاوض يجب ان يكون بين اطراف متساوية ومتكافئة وكذلك بان نظافة البيئة حق من حقوق المواطنين كفله الدستور والميثاق الوطني وقانون البيئة والصحة العامة، وكذلك اعتبار ان التفاوض المباشر مع ادارة المصنع هو احدى الوسائل التي ستتبعها الجمعية لتحقيق اهدافها وليس جميعها. كما تم في هذا الاجتماع الاتفاق على عقد اجتماعات دورية بين اللجنة وادارة المصنع ضمن [...] مؤسسي وموثق ولم تلتزم ادارة المصنع بما تم الاتفاق عليه لغاية الان.



الشرق الأوسط الجديد يفترس لبنان

في عام ١٩٨٢ شن الزعيم الليكودي العتيق مناحيم بيغن حرباً مجنونة على لبنان تحت شعار "سلامة الجليل" وبعد ان سكتت المدافع تبين ان الحرب ليس لها علاقة بالجليل او بسلامته، وان الهدف الاساسي منها هو خلط الاوراق في المنطقة واعادة ترتيبها تمهيداً لطرح المشروع الامريكي الذي ظهر لاحقاً باسم "مشروع ريغان" في عام ١٩٩٣. دشن الزعيم العمالي، الجنرال رابين حملة "يوم الحساب" على لبنان بحجة توفير الامن للمدنيين في شمال اسرائيل وبعد ان سكتت المدافع، تبين انه كان يتفاوض مع الله ومع الشيطان، من اجل تمرير المفاوضات العربية الاسرائيلية التي كانت عالقة وقتها في ممرات وزارة الخارجية الامريكية.

وفي شهرنا هذا، من عامنا هذا، شن الحمائمي العمالي، شمعون بيريز، الذي تسلم لتوه حصته في جائزة نوبل للسلام، حربه المسعورة على الشعب اللبناني والتي حملت اسم "عناقيد الغضب" غير ان بضعة ايام على انفجار هذه الحرب المسعورة كانت كافية لكشف اوراقها وفضح اهدافها الحقيقية حتى لدى قطاعات من الرأي العام الاسرائيلي فلم يعد احد يصدق ان بيريز قد غضب حقاً من صواريخ حزب الله، ولم يعد يلوك هذه الحجة سوى الولايات المتحدة.

فهذه الحرب المجنونة ركزت على تدمير لبنان، وتشريد شعبه، وقتل ابنائه العزل، وتفنن فيها جنرالات الحرب بقصف القرى والمدن، وتدمير المدارس والمستشفيات، وسيارات الاسعاف، ومحطات الكهرباء، وخطوط الهاتف وتشريد مئات الالاف من المدنيين، وتدمير الطرق التي يهيمون عليها، والملاجيء التي يأوون اليها.

بيريز وحزبه وجنرالاته، كانوا يستهدفون بحربهم المسعورة اشياء كثيرة غير صواريخ الكاتيوشا:-

اولها: المزايدة على اليمين الاسرائيلي في العنف والتطرف، واللعب على عقده الامن عند الاسرائيليين، واستجداء اصوات الناخب الاسرائيلي بدماء الشعب اللبناني.

ثانيها: فك الارتباط بين المسارين السوري واللبناني بهدف الاستفراد بلبنان، وعزل سوريا.

ثالثها: اعادة تفجير الصراع الطائفي في لبنان وتدمير بنيته التحتية، واعاقة برنامج اعادة اعماره، ومنعه من استعادة دوره الاقتصادي والسياحي والخدماتي في المنطقة.

رابعها: تكريس حالة الاحباط والتمزق العربي، والتدليل على استقرار المعاهدات والاتفاقات المنفردة التي احرزتها حتى الان مع بعض الاطراف العربية، ومواصلة التطبيع العربي مع اسرائيل في غياب الحل العادل والشامل وحتى في ظل البطش الهمجي ببلد عربي.

خامسها: تأكيد حالة الهيمنة والتفوق الاسرائيلي في منطقة الشرق الاوسط وتثبيت حضور الذراع العسكرية الاسرائيلية القوية في محيط عربي مقطع الاوصال.

سادسها: تحييد المجتمع الدولي، وهيئة الامم المتحدة في الصراع العربي الاسرائيلي، وتأكيد التفرد الامريكي بشؤون الشرق الاوسط واثبات قوة ومصداقية التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل.

سابعها: ترسيخ الخريطة الامريكية الاسرائيلية للشرق الاوسط الجديد، بمحاوره السياسية وتحالفاته العسكرية التي تتأسس على ضرب الهوية العربية الموحدة.

تلك هي اهم الاهداف الاسرائيلية المرصودة في حربها المجنونة على لبنان. وبالفعل، ومنذ الساعات الاولى لعدوانها الوحشي، راحت اسرائيل تضرب كل شيء في لبنان، وتعلن في وسائلها الاعلامية بصلافة عن الطلب من المدنيين العزل بهجر بيوتهم ومدنهم وقراهم، وراحت الولايات المتحدة تشكل مظلة تحمي اسرائيل وتمنع مجرد بحثه في مجلس الامن، فيما يعلن بيريز ان كل خطوط الاتصال والتوسط في الازمة حكر للولايات المتحدة، التي لم تتحرك بدورها الا بعد تصاعد الغضب الدولي من العدوان البربري، ومن اجل حماية اسرائيل وانقاذها من المأزق السياسي والعسكري الذي بدأ يلوح مع مطلع الاسبوع الثاني للعدوان. اما الرد العربي الرسمي فقد كان باهتاً، فقد تأخر اجتماع وزراء الخارجية العرب اكثر من اسبوع على بدء العدوان، وطار رئيس الوزراء الاردني الى تل ابيب فيما كان لبنان يحترق، ولم يجد اي من الموقعين على اتفاقات او معاهدات، او اجراءات تطبيعية مع اسرائيل، ضرورة لاعادة النظر فيما وقعوا او انزلقوا اليه.

لكن حصيلة بيدر العدوان لم تتطابق مع حسابات الحقل الاسرائيلي، فلبنان تماسك كما لم يكن من قبل، ورفض الرضوخ للابتزاز الاسرائيلي، واظهر وحدة وطنية تثير الاعجاب.

وردود الفعل العربية الشعبية كانت غاضبة في كل الشارع العربي مما اربك الانظمة المسالمة مع اسرائيل، واحرج المتهافتين على التطبيع معها.

والمظلة الامريكية لم تحم اسرائيل من غضب وادانة الرأي العام العالمي. اما بيريز وحزبه، فقد راحوا يراجعون مواقفهم اثر الفشل العسكري الذريع للحرب المسعورة، واثر تصاعد الانتقادات لها في داخل اسرائيل، وبحيث لم يعد امامهم من خيار سوى العودة الى ما كان عليه الوضع قبل الحرب بكل الانعكاسات السلبية المحتملة لذلك على صناديق الاقتراع في اسرائيل.

لم تربح اسرائيل اذن من هذه الحرب المجنونة، وهذا يعيد الاوراق التي خلطتها اسرائيل الى نصابها، ويرد الاعتبار الى الحقيقة الراسخة ومفادها، ان للسلام في الشرق الاوسط طريقاً واحداً فقط هو انهاء الاحتلال الاسرائيلي لكافة الاراضي العربية المحتلة، والاحتكام الى مواثيق وقرارات الشرعية الدولية، والتسليم بحقائق التاريخ والجغرافيا التي تجعل من الهوية العربية جوهر الخريطة الحالية والمستقبلية للشرق الاوسط.

راي الجماهير

القتلة

الجريمة البشعة التي نفذها المجرمون القتلة في لبنان تتعدى كونها دفاعاً عن امن اسرائيل المزعوم!!! وترقى الى مستوى الحرب الشاملة ذات الاهداف المتعددة والبعيدة المدى.

ان تهديم المدن والقرى وتهجير السكان وقتل الشيوخ والاطفال والنساء، وضرب وتهديم البنية التحتية، وتخريب معظم ما اعيد بناؤه في السنوات الاخيرة يستهدف شل الحياة العامة، وعدم السماح بمعافاة لبنان ومنعه من ان يأخذ مكانه الطبيعي في المجموعة العربية.

كما ان هذه الحرب الشاملة والعدوان المجنون رسالة واضحة لجميع الاطراف العربية لكي تقبل بالحل الامريكي الاسرائيلي للصراع في المنطقة، بعيداً عن منطق ومقتضيات الشرعية الدولية، وبما يبقي اسرائيل قوية ومتفوقة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

وتأتي الجريمة الوحشية في لبنان بعد مجزرة العقاب الجماعي البشعة التي نفذها المجرمون في الضفة الغربية وقطاع غزة وبعد الاجراءات المنافية لكل الاعراف والشرائع الدولية حيث تعرض الالاف للجوع، ويعاني المرضى والاطفال من فقدان العلاجات والعناية الصحية، حيث هدمت عشرات البيوت والقي القبض على الاف الاشخاص.

ومن الجدير بالذكر ان العدوانية الاسرائيلية تتم في ظل ضوء اخضر وحماية امريكية، ومحاولة مكشوفة لاحتكار امريكا معالجة الامر بعيداً عن تدخل اي جهة دولية، بما يؤدي الى تنفيذ المخططات المشتركة الامريكية - الاسرائيلية سواء فيما يخص بناء الشرق الاوسط المزعوم، او فيما يخص الاوضاع في مرحلة ما بعد السلام!!

وتشعر اسرائيل ان يدها طليقة لارتكاب مختلف الجرائم بعد الاختراقات التي احدثتها في الجدار العربي، حيث يعزز البعض علاقاته معها، ويقوم البعض الاخر ببناء علاقات، وتقوم هي بارتكاب المجازر.

يجب وقف كل العلاقات مع دولة العدوان وتجميد جميع اجراءات التطبيع واستعادة التنسيق العربي والالتزام بمقررات الشرعية الدولية. فالسلوك العدواني الحالي هو مقدمة مفزعة للسلوك في مرحلة ما بعد السلام غير العادل.

رزق البطاينة يحاضر في مقر الحزب الشيوعي الاردني

القى الاستاذ رزق البطاينة محاضرة في مقر الحزب الشيوعي الاردني بعنوان "العلاقة الاردنية الفلسطينية وافاق تطورها". تناول فيها التاريخ الطويل لهذه العلاقة، حيث عرج على وعد بلفور المشؤوم، والخطط الصهيونية - البريطانية انذاك لاعطاء اليهود وطن قومي لهم في فلسطين. ثم تحدث ايضاً عن نضال الشعبين الاردني والفلسطيني ضد الوجود البريطاني في المنطقة، وتحدث عن ثورة عام ٣٦ الفلسطينية والاضراب الطويل الذي نفذته الجماهير الفلسطينية وامتد ستة اشهر كاملة، ومدى تعاضد الشعب الاردني مع شقيقه الفلسطيني في هذه الثورة المجيدة. ثم تناول العلاقة المتميزة التي ربطت بين الشعبين بعد الاغتصاب

البقية ص ١٠

نعي فاضلة

تنعى اسرة تحرير «الجماهير»

مريم خليل الزيادين (ام مشيل)

وتتقدم من ابناء الفقيدة ومن شقيقها الرفيق الدكتور يعقوب الزيادين ومن ال الزيادين ونصراوين الكرام باحر التعازي القلبية

نعي فاضل

تنعى اسرة تحرير «الجماهير»

المهندس عز الدين التل

وتتقدم من اسرة الفقيد ومن ال التل الكرام باحر التعازي القلبية

من برنامج الحزب الشيوعي الاردني

العلاقات الدولية والسياسة الخارجية

١ - النضال من اجل اشاعة الديمقراطية والتكافؤ في العلاقات الدولية لا سيما الاقتصادية وضمان احترام حق الشعوب في تقرير مصيرها، ودعم الاجراءات الرامية الى تخليص البشرية من التهديد النووي والاسلحة الكيماوية والبيولوجية وكل اسلحة الدمار الشامل، وجعل منطقة الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط منطقة خالية من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والذرية.

٢ - الوقوف مع كافة الشعوب وحركات التحرر في العالم ضد سياسة الهيمنة والتسلط الامبريالي وفي دفاعها عن مكتسباتها الاجتماعية والسياسية.

٣ - العمل بنشاط مع الدول والشعوب النامية المناضلة ضد سياسات التمييز والهيمنة في العلاقات الدولية الاقتصادية، لا سيما فيما يخص الحماية في التجارة الدولية، والنضال من اجل حل عادل لقضية المديونية الخارجية ولتنشيط العمل الدولي الجماعي واتخاذ ترتيبات دولية فعالة باشراف الامم المتحدة ومنظماتها بما يسمح باستئناف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية، ومواجهة حالات الفقر المتزايدة والحيلولة دون تعريض هذه الدول للمزيد من الافلاس والخراب الاقتصادي والمجاعات، والوقوف بحزم في وجه تسلط المؤسسات المالية الدولية لا سيما الصندوق والبنك الدوليين.

٤ - المطالبة باقامة نظام اقتصادي دولي جديد على قاعدة من العدل والتكافؤ وبما يضمن تحمل الدول الغنية مسؤولياتها تجاه البلدان المتخلفة وتقليص الفجوة الهائلة ما بين دول الشمال والجنوب.

٥ - تعزيز وتطوير علاقات الحزب مع الاحزاب الشيوعية والعمالية والتقدمية وجميع القوى والحركات المناضلة من اجل حماية الاشتراكية والسلم والامن الدوليين وحقوق الانسان والديمقراطية والعدالة الاجتماعية وصيانة البيئة وضد جميع اشكال العنصرية والاضطهاد والاستغلال.

فقر ومعاناة ونقص الخدمات في الاغوار

تشهد المناطق الزراعية تلوثاً ناجماً عن تراكم المخلفات الحرجية والبيوت البلاستيكية بالاضافة لنفايات يتركها زوار وادي الاردن والمتنزهين القادمين من مختلف مناطق المملكة. واذا لم تتخذ الاجراءات اللازمة لحرق او التخلص من تلك النفايات، فقد تؤدي الى حدوث امراض زراعية للمحاصيل، وتلوث بيئي يضر بالمظهر الحضاري لوادي الاردن، وتتراكم اكوام من المخلفات والنفايات على جوانب المزارع والطرق، والجهات الرسمية لا تبدي الاهتمام الكافي لمعالجة الموضوع.

مدرسة وادي شعيب الاساسي

لا يتوفر بالمدرسة اسس السلامة العامة للطلبة، فلا يوجد سور حماية للمدرسة، حيث انها تقع على تلة مرتفعة والطلبة عرضة للسقوط.

سد وادي شعيب وقناة الغور وسد الكفرين

تزايدت حوادث الغرق في السدود والقنوات ونشهد ذلك منذ سنوات، ولو توفرت ارقام احصائية عن عدد الذين غرقوا في تلك الاماكن لكانت النتيجة مذهلة. في العام الماضي اعلن عن عشرات حوادث الغرق ومؤخراً اعلن عن وفاة مواطنين، والحقيقة انها مأساة انسانية لا تبدي الجهات الرسمية جدية لوضع حل جذري لها، وهي غير مكترثة بوضع لافتات تحذر المواطنين بوضوح من مخاطر الغرق، وان وجد بعض منها فهي اما مغروسة بالطين منذ سنوات وغير مرئية او ان ما كتب عليها قد محي تماماً. ولحل تلك المشكلة لا بد من وضع سياج يحيط بالسدود والقنوات.

صغار مزارعي الشونة والكرامة والعمال الزراعيين

في الشونة قصور حجرية مزخرفة، لملاكي الاراضي وفئة الاثرياء، وبيوت من طين للعاملين في الزراعة، وتنتشر بكثرة الخيم، ويقطن بعض العمال الزراعيين الكهوف المهجورة، وعلى امتداد طريق الشونة ومروراً بالكرامة، تعيش الاف الاسر في حالة فقر مدقع وبشروط صحية سيئة جداً، حتى ان غالبية الاماكن السكنية تفتقر لخدمات البنية التحتية.

الكرامة

لا زال اسم الكرامة محفوراً في جبين مواطني العز والكبرياء في الاغوار، بلدة الكرامة التي قدمت الشهداء، الا تستحق الرعاية والدعم!! ارصفة مهترئة شوارع غير معبدة، ازقة بحالة مهملة، حجارة واتربة هنا وهناك، احياء باكملها بيوتها مهدمة، واسوارها ايلة للسقوط، اطارات السيارات المهترئة تغطي ساحات بعض الازقة والارصفة والاتربة مشبعة بزيوت وشحمة الكراجات. واكوام النفايات تطفو على مياه القناة، والانارة بلا صيانة، والاطفال لا يجدون مكاناً يلعبون فيه. وفي موقف باصات الكرامة النظافة معدومة، ويخيل لمن يزور الموقف ان المنطقة تعرضت لقصف وتركت على حالها منذ سنوات.

نقاط التفتيش العسكر[ية]

تتعطل الحافلات عند [...] تفتيش سد وادي شعيب [...] الملاحظ ان التفتيش [...] للحافلات والسيارات [...] للاغوار ولا يفتش المتجهين [الى] عمان، كما يحدث عند [...] تفتيش حدود بلدية [...] وكذلك عند نقطة تفتيش [...] والبحر الميت.

وان كثرة نقاط التفتيش تشعر المواطن كان البلاد [في] حالة استنفار عام كما يحدث عند نقطة المقص في المدن واماكن اخرى في المملكة [...] كل ما يقال عن الاستقرار والامن والسلام!!.

جماهير الرصيفة تكتوي بجحيم الفقر والبطالة والغلاء

واهمال رسمي بالخدمات الصحية والتعليمية والبلدية

اكتظاظ في المراكز الصحية، تلوث بيئي في كل مكان، اطفال بلا رعاية وبحالة رثة تلعب بين الازقة والشوارع، عاطلون عن العمل بانتظار الفرج، يتخذون من الارصفة والساحات مأوى لهم، وعيون المواطنين حائرة هنا وهناك تتلفت بحثاً عن حل لمشاكلهم المزمنة التي طالت منذ سنوات. مقاهي تعج بروادها، مواطن يجلس وبيده احد الصحف اليومية، يقرأ عنواناً: "اختلاسات مالية..." ويهز رأسه! مدارس بلا رعاية، وعزوف عن التعليم، وحركة تجارية راكدة، بهذه السطور القليلة يمكن ان نقول هذا هو الحال في لواء الرصيفة – محافظة الزرقاء.

حالات الفقر والبطالة

يقدر ما يربو عن ٣٠٪ من مواطني لواء الرصيفة تحت خط الفقر المدقع، وانخفض المستوى المعاشي مع ارتفاع الاسعار وتدني الاجور وانتشار البطالة. ويقطن في اللواء ما يقارب الربع مليون مواطن موزعون على ارض مساحتها ٢٥ كم٢ وتقدر نسبة البطالة بنحو ٢٥٪ من مجموع القوى العاملة، ويقدر معدل دخل الفرد السنوي حوالي (٢١٧) ديناراً سنوياً، وهو معدل متدني جداً، والواقع ان اللواء يشهد حالات فقر خطيرة، وعلى الجهات الرسمية التنبه لانعكاسات ذلك اجتماعياً، مما ينذر بوقوع كارثة لا يحمد عقباها.

الخدمات الصحية والتعليمية

ارتفعت نسبة التسرب من المدارس لتصل الى ٨٪، وحسب دراسات اجرتها الجمعية العلمية الملكية اظهرت ان ٣٠٪ من مجموع العاملين يحملون الشهادة الاعدادية فقط وهي اعلى نسبة، تليها العاملين من حملة الدراسة الثانوية وتبلغ نسبتهم ٢٩.٩٪ من مجموع العاملين، و ١١٪ من مجموع العاملين هم من الاميين، وان ١٣.١٪ من العاملين من مستوى المرحلة الابتدائية.

وتكتظ المدارس بالطلبة بمعدل ٨٤٤ طالب لكل مدرسة وهو معدل مرتفع بالمقارنة مع محافظات المملكة الاخرى مما يترتب عليه اعباء كبيرة لكل معلم وتدني مستوى التعليم، وتتوزع المدارس دون تخطيط علمي بحيث انها تبعد كثيراً عن بعض التجمعات السكانية مما يزيد من تسرب الطلاب من المدارس.

وتواجه المدارس نقصاً شديداً في الاجهزة والوسائل التعليمية والمقاعد الصفية والصيانة الدورية سواء للكهرباء والمياه والابنية، ولا تتوفر في بعض المدارس شروط السلامة العامة، كالاسعافات الاولية، واجهزة مكافحة الحريق، وتفتقد المدارس للادارة العلمية الحديثة في تربية الاجيال، ولا يزال يستخدم اسلوب الضرب كعقاب للطلبة في المدارس.

اما الخدمات الصحية فهي سيئة جداً وغير كافية ويتوفر مركز صحي لكل اربعين الف مواطن مما يثقل كاهل الاطباء والعاملين في تلك المراكز. ويؤثر بشكل سلبي على مستوى ادائها. عدا عن ذلك فالمراكز الصحية تعاني من نقص شديد بالادوية، علماً ان غالبية المواطنين غير مشمولين بالتامينات الصحية.

الاتصالات

بلغ عدد المشتركين في الهواتف خمسة الاف مشترك، اي ان كل ٤٠ شخصاً لهم هاتف بينما تبلغ النسبة على مستوى المملكة ١٤.١ شخص.

ويبين هذا بوضوح ان خدمات الهاتف غير متوفرة بصورة جيدة في الرصيفة. واظهرت استطلاعات مسح ميداني ان (٧٢٪) من الاسر تعاني من مشكلة المواصلات و ٦٪ تعاني من عدم تنظيم وكفاءة الشوارع، في حين ان ٢٪ يشكون من عدم توفر كهرباء.

مشاكل اجتماعية وبيئية

انتشرت الجريمة، والسرقات وانتشرت حوادث العنف بين المراهقين، ويتعرض الاطفال لاشكال مختلفة من الاضطهاد، وتعيش بعض الاسر على التسول، فبعض الاسر تلتقط رزقها من مكب نفايات الرصيفة عدا عن مشاكل تلوث البيئة التي لا حصر لها، فهناك التلوث الناتج عن المصانع، وتلوث بحيرة البيبسي ومكب النفايات.

المشاكل السكنية

يوجد نقص واضح في خدمات البيئة التحتية و ٨٤٪ من السكان يعانون من القوارض والحشرات، و ٧٤٪ يعانون من مشكلة الروائح و ١٧٪ من امراض مرتبطة بالتلوث الصناعي والنفايات وبركة البيبسي وسيل الزرقاء.

ويسكن ٥٣.٩٪ من الاسر في بيوت تقل مساحتها عن ١٠٠م٢ و ٢٤٪ من الاسر تسكن في منازل تقل مساحتها عن ١٥٠م٢ ويجب الاخذ بعين الاعتبار ارتفاع معدلا[ت] الخصوصية حيث بلدة [...] فرداً وهو متوسط حجم الاسر[ة] ويبدو على مساكن ال[...] التلف والفقر حيث ان ٨.[...] الاسر لا تقوم بعمل صيانة سنوية لمنازلها لعدم مقدرتها [في] ظل الاوضاع المتردية، [و] نسبة المساكن المؤجرة حوالي ٤١.٥٪.

هذه رؤية بسيطة [عن] المشاكل التي يعاني منها [لواء] الرصيفة في محافظة الزرقاء والتي قد تصل الى حد الانفجار او الى حد لا يمكن السيطرة عليه.

المؤتمر الرابع لحزب التقدم والعدالة

عقد حزب التقدم والعدالة مؤتمره الرابع في مدينة عمان في ١٧ – ٤ – ١٩٩٦، وقد القى السيد علي فريد السعد رئيس الحزب بياناً سياسياً ركز فيه على قضايا سياسية واقتصادية واجتماعية هامة، حيث اكد على وقوف الحزب الى جانب دعم النقابات المهنية والعمالية وطالب بدعمها ومؤازرتها في سبيل مساعدتها على النهوض بواجباتها المهنية تجاه اعضائها، وقال "ان البطالة وغلاء المعيشة مشكلتان اساسيتان لا بد من التصدي لهما من الحكومة، ومن القطاع الخاص معاً بمختلف الوسائل، من اهمها تشجيع الاستثمار ودعم العاطلين عن العمل بتمويل يتيح لهم انشاء مشاريع ليكونوا قادرين على ادارتها ولتحقق لهم دخلاً يفي بمتطلباتهم المعيشية".

علي السعد – رئيس الحزب

واعلن ان حزب التقدم والعدالة "ليس مع الحكومة في زيادة اسعار الماء والكهرباء وغيرها من المواد التموينية" كما يرى الحزب ان هناك تناقضاً في تصريحات المسؤولين في الحكومة ازاء عديد من القضايا الاقتصادية كموضوع ال[...] مثلاً.

وعلى الصعيد العربي [قال] البيان ان "حالة التمزق [في الامة] العربية يجب ان تنتهي [لانها] تسبب في ضعف هذه الا[مة] والسيطرة عليها من قوى خارج[ية] فاصبحت ثرواتها الاستراتيجية وبالاً عليها.

وفي المجال الفلسطيني [قال] "ان الحزب يحرص على ان [ينال] الشعب الفلسطيني حقوقه الوط[نية] المشروعة بما في ذلك حقه في [تقرير] مصيره واقامة دولته المستقلة [على] ترابه الوطني وان ينال ابناؤه [حق] العودة لوطنهم". وحول جرا[ئم] حكومة اسرائيل قال "ترى اسرائيل تهاجم القرى اللبنانية وتقتل الابر[ياء] بحجة الرد على اعمال حزب الله [...] نجد من دول صانعي السلام [من] يستنكر هذا الفعل بل على [العكس] تعلن الولايات المتحدة صراحة [...] هذه الاعمال تبريراً لما قامت [به] اعتداءات حزب الله".

"ان اسرائيل [...] مستمرة في سياسة ال[...] لتجويع الشعب الفلسطيني والحيلولة بينه [...] الانسانية المتمثلة في حق [...] والعلاج والعمل".

الدكتور منير حمارنه يحاضر في منتدى النزهة الثقافي

نظم منتدى النزهة الثقافي، ضمن فعالياته، ندوة للدكتور منير حمارنه بعنوان "الخصخصة في الاقتصاد الاردني" وذلك يوم الخميس الموافق ١٨/٤/١٩٩٦.

وتطرق الدكتور منير في محاضرته للاحتكارات الدولية والمؤسسات التابعة لها كصندوق النقد والبنك الدوليين ومنظمة التجارة الدولية التي حلت محل "الجات"، واثر انهاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية واقتصار دورها بالقيام ببعض الخدمات وتجهيز البنية التحتية الضرورية لحركة رأس المال العالمي، وهذا بالضرورة يقود الى ترك النشاط الاقتصادي للقطاع الخاص المحلي او الدولي، وخصخصة ملكيات الدولة والقطاع العام وتحرير التجارة واسعار صرف العملات.

سوف تنعكس تلك السياسة على الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمواطنين، وسوف تزداد معدلات البطالة وتزداد الشرائح الاجتماعية التي تعيش تحت خط الفقر، ففي الدول النامية يعاني مليار انسان من المجاعة في ظل الاحتكارات الدولية.

الغلاء يحاصر الجماهير والركود يحاصر الاقتصاد

تتعمق الازمة الاقتصادية – الاجتماعية في البلاد، وتتخذ ابعاداً خطرة ومقلقة. فموجات الغلاء تتلاحق لاسباب كثيرة اصبحت معروفة للقاصي والداني، من ضريبة المبيعات الى رفع اسعار الفائدة الى انفلات الاسعار دون اية ضوابط، الامر الذي ارغم الجهات الرسمية على الاعتراف بمعدل التضخم المرتفع، والذي يفوق معدل نمو الاقتصاد الوطني. وبجانب ذلك فان الجهات المسؤولة تمعن في زيادة مصاعب الجماهير عن طريق رفع اسعار العديد من السلع كالماء والكهرباء بحجة تغطية خسائر هذه المرافق وتأمين نفقات التشغيل. ويتوقع ان تطال عمليات رفع الاسعار العديد من السلع الضرورية الاخرى وفي مقدمتها رغيف الخبز، بحجة ايصال الدعم الى مستحقيه، ومنع غير المستحقين من الاستفادة من دعم الرغيف!!!! حجج كثيرة قدمتها الحكومات المتعاقبة من اجل تلبية طلبات صندوق النقد والبنك الدوليين، لكن الاجراءات الاقتصادية القاسية، والتي تتسبب في رفع الاسعار وتعميق الازمة تؤدي الى نتائج فادحة في حياتنا العامة. حيث يزداد معدل الجريمة ويزداد الحرمان في المجتمع وتتفاقم التناقضات وتتقلص مقدرة المجتمع على مواجهة ازماته الامر الذي يقود الى حالة من التوتر وعدم الاستقرار.

من ناحية اخرى فان السياسة المالية والنقدية وكذلك العديد من الاجراءات الاقتصادية تضاعف العوامل التي تؤدي الى تعزيز الركود الذي يحاصر الاقتصاد، حيث تزداد العوامل التي تقلص الاستثمار، وتتسع الحالات التي تتوقف فيها العديد من المصانع عن الانتاج او تقلص انتاجها ويزيد عدد مكاتب المقاولات التي تتوقف عن العمل. الامر الذي يؤكد ان معدل النشاط الاقتصادي ليس كافياً لمواجهة الزيادة المتوقعة في سوق العمل وبالتالي مواجهة معدل البطالة المرتفع.

ان السياسات الاقتصادية التي تطبقها حكوماتنا المتعاقبة تعمق ازمتنا بدلاً من ان تحلها، ناهيك عن ان اجراءات التطبيع المتسارعة، والتلبية السريعة للطلبات الامريكية – الاسرائيلية من خلال اتفاقية السلام لم تجلب المنافع والمردود المادي الذي بشر به المبشرون

معركة شعبية كبرى ضد الخصخصة ودفاعاً عن القطاع العام في مصر

تشهد مصر في الوقت الحاضر تحركاً شعبياً وسياسياً واسعاً بجانب التحرك العمالي احتجاجاً على حملة الخصخصة التي تقوم الحكومة المصرية بتنفيذها تحت ضغوط صندوق النقد والبنك الدوليين. ويتزايد الاحساس لدى الطبقة العاملة ونقاباتها بأن الخصخصة ستؤدي الى زيادة معدلات البطالة وتقليص حقوق العمال كما ستؤدي الى اضعاف قدرات البلاد السياسية والاقتصادية، خلافاً لادعاءات الحكومة بأن الخصخصة ستؤدي الى الازدهار الاقتصادي وتحسين الاداء بشكل عام. وتتكون في مصر جبهة شعبية واسعة لمقاومة الخصخصة والتحذير من مخاطرها ونتائجها المدمرة على استقلال البلاد ويشترك في الحملة الوطنية الواسعة الشيوعيون المصريون وحزب التجمع الوحدوي والناصريون وحزب العمل والنقابات العمالية والعديد من التنظيمات الشعبية والشخصيات المستقلة. ويساهم الباحثون الاقتصاديون والكتاب والصحفيون في حملة مقاومة الخصخصة حيث تعقد الندوات على نطاق البلاد، وتجري الاجتماعات الجماهيرية في المحتشدات العمالية من اجل هذا الغرض.

وقد اصدرت الجبهة النقابية للدفاع عن القطاع العام بياناً هاماً اوضح "ان عملية تصفية العمالة في الشركات المباعة وما يصاحبها من تصفية في العديد من وحدات القطاع الخاص هي وسيلة الضغط على النظام المصري واحراجه لانتزاع تنازلات سياسية واقتصادية تعصف بقدرات الوطن". ودعا البيان الى التمسك بورقة تطور القطاع العام، واشار الى ان لقاءات المسؤولين مع القيادات النقابية تفتقر الى المصارحة الكاملة والجدية والاحساس بالمسؤولية. ودعا البيان الى رفض بيع الشركات العامة باعتبار ان التفريط بها يهدد استقرار وامن الوطن.

واصدرت اللجنة النقابية في الحزب الشيوعي المصري بياناً دعت فيه العمال الى رفض بيع القطاع العام، ونبهت الى المخاطر السياسية والاجتماعية المترتبة على ذلك. كما اصدرت اللجنة الشعبية للدفاع عن القطاع العام في المحلة ،احدى اكبر مراكز التحشدات العمالية في مصر، بياناً دعت العمال للتحرك دفاعاً عن مصالح الوطن. وحذرت اللجنة في بيانها البقية ص ١٠

البقية ص ١٠

المديونية العامة في مصر

اكد تقرير للبنك المركزي المصري ان ديون مصر الخارجية ارتفعت في العام المنصرم الى ٣٣ مليار دولار اي بزيادة ٢.١ مليار دولار عن العام السابق. كما ارتفع الدين العام الداخلي الى ١٣٤.٧ مليار جنيه اي بزيادة ١٠.٧ مليار جنيه، وهكذا يبلغ مجموع المديونية العامة لمصر ٢٦٣.٥ مليار جنيه.

وبذلك يبلغ نصيب الفرد المصري من الدين العام ٤٣٣٠ جنيه وبمتوسط للاسرة من خمسة افراد ٢١،٦٥٠ جنيهاً.

بسبب سياسة التمييز العنصرية لحكام اسرائيل

٤٢٪ نسبة الفقر بين العائلات العربية !!

يعاني الوسط العربي في اسرائيل من عدد لا بأس به من المشاكل واكثر هذه المشاكل الحاحاً هي مشكلة الفقر، فضعف القاعدة الاقتصادية في القرى والمدن العربية من جهة والتضييقات التي يعاني منها المواطن العربي في سوق العمل في اسرائيل، وابرز ما يميز الوسط العربي على صعيد اقتصادي عام من جهة ثانية هو الانتقال اليومي الكبير للعمال من القرى والمدن العربية للعمل في مصالح اقتصادية في المدن اليهودية المجاورة (تبلغ نسبة المتنقلين يومياً من اماكن سكناهم لمناطق يهودية للعمل فيها ما يزيد عن ٥٠٪).

وتشير المعطيات الاخيرة التي نشرت ضمن التقارير السنوية للسنتين الاخيرتين الصادرين عن مؤسسة التامين الوطني ان الفقر بين السكان العرب يفوق الفقر في اوساط اخرى في اسرائيل. وتشير المعلومات ان نسبة العائلات العربية الفقيرة قد بلغت (٣٨.٥٪) عام ١٩٩٤ مقارنة مع (٣٥.٣٪) في العام الذي سبقه، وقد ضمت هذه العائلات في العام ١٩٩٤ (٣٧.٥٪) من الافراد العرب مقارنة مع ٣٦.٦٪ عام ١٩٩٣، اي ان ما يقارب (٣٨٠) الف عربي عاش تحت خط الفقر في العام ١٩٩٤.

وتأخذ مشكلة الفقر بعداً سلبياً اكثر خطورة عندما نعلم ان نسبة الاولاد العرب الذين يعيشون تحت مستوى خط الفقر بلغت حوالي (٤٢٪) عام ١٩٩٤ و (٤٤٪) عام ٩٣. وتشير المعلومات ان نسبة الاولاد الفقراء وفقاً لمعطيات الدخل الاجمالي بلغت اكثر من (٥٨٪) عام ٩٤ وحوالي (٥٥٪) عام ٩٣.

اما فيما يتعلق بعمق انتشار الفقر في الوسط العربي فان المعطيات تشير الى ان معدل دخل العائلات العربية الفقيرة تقل بحوالي (٣٧٪) عن خط الفقر عام ٩٤ مقارنة مع حوالي (٢٨٪) في العام الماضي.

الفقر في الوسط العربي والوسط الاسرائيلي

وتشير المعطيات الى ارتفاع نسبة الفقراء في اسرائيل، ولكن بالرغم من هذا الارتفاع فما زالت هذه النسب تقل بكثير عن نسبة الفقراء العرب.

ففي الوقت الذي لم تتعد نسبة العائلات الفقيرة في اسرائيل الـ ١٨٪ عام ٩٤ فقد فاقت نسبة العائلات العربية الفقيرة في اسرائيل نسبة ـ ٤٢٪ اي ان هذه النسبة في الوسط العربي وصلت اكثر من ضعفي النسبة في اسرائيل كافة. وتبلغ نسبة الاولاد الفقراء في اسرائيل ٢٣٪ مقارنة مع حوالي ٤٣٪ في الوسط العربي. ويلاحظ ان معدل دخل العائلات الفقيرة في الوسط العربي يقل عن دخل خط الفقر بـ ٣٧٪ بينما معدل دخل العائلات الفقيرة في اسرائيل يقل بـ ٢٨٪ من دخل خط الفقر.

ان الضعف الاقتصادي الذاتي للعائلات العربية وممثليها وحرمانهم من الدعم الحكومي وغيره التي تحظى به اوساط أخرى، ربما كانت اكثر ضعفاً من الناحية الاقتصادية يضع العرب في اسرائيل في ادنى السلم المعيشي، ويجعلهم الاكثر فقراً وفاقة بين كل المجموعات السكانية الاخرى.

التصحيح الاقتصادي... والخلل الاجتماعي

تتوالى الاجراءات التي تتخذها السلطات الاردنية، استجابة لمتطلبات برنامج التصحيح الاقتصادي وشروطه القاسية التي يفرضها علينا صندوق النقد والبنك الدوليين. ومن الجدير بالذكر ان هاتين المؤسستين تتابعان تنفيذ شروطهما بدقة متناهية، حيث توجد لهما بعثات شبه دائمة في الدول التي تطبق البرامج، تتابع اجراءات التنفيذ، كما تقوم بعثات خاصة كل ستة اشهر بمراجعة وتدقيق اجراءات التنفيذ. ومن الواضح ان اجراءات المراقبة والمتابعة من قبل الصندوق والبنك الدوليين التي تتم بمساعدة مباشرة من قبل الدول الرأسمالية الرئيسية انما تستهدف الاسراع في تعميم نمط اقتصادي واحد تحت خيمة "اقتصاد السوق" يمكّن الاحتكارات العالمية من ادارة الاقتصاد العالمي باسم العولمة او الكوكبة.

وتتوالى في الاردن الاجراءات التي يتم اتخاذها تنفيذاً لبرنامج التصحيح، او وفقاً لكتب النوايا المتبادلة ورضوخاً للتعليمات التي تصدر خلال عمليات التنفيذ. ويمكن متابعة بعض الخطوات التي اتخذت بهذا المجال وكانت لها نتائج كبيرة في تعميق الخلل الاجتماعي. كانت الخطوة الاولى، زيادة الضرائب غير المباشرة، حيث تم فرض ضريبة المبيعات ثم جرى زيادة معدلها. وثبت من التطبيق ان الدعاية الرسمية بان الضريبة احلالية، اي ستحل محل ضرائب اخرى، ولن تؤدي الى زيادة في الاسعار، تقول اثبت التطبيق ان الدعاية الحكومية كانت كاذبة ومزورة. فقد ادت الضريبة الى ارتفاعات كثيرة في الاسعار والى اختناقات بالنسبة للانتاج المحلي.

وبسبب التزام الاردن بتحرير التجارة وعدم ادارة التجارة الخارجية وفق احتياجاتنا وامكاناتنا الوطنية، بل وفقاً للسياسات الدولية المفروضة ، فان ازدياد العجز في ميزان التجارة الخارجية وبالتالي في ميزان المدفوعات، تجري مواجهته من خلال خطوات تستهدف تعزيز مكانة الدينار. وفي مقدمة هذه الخطوات اللجوء الى سياسات نقدية متشددة ادت الى زيادة اسعار الفائدة الامر الذي يقلص فرص الاستثمار ويرفع تكلفته وكذلك اللجوء الى الاقتراض بالعملات الصعبة لتكوين احتياطي لضمان قيمة الدينار. وهكذا فان هذه السياسة توجه ضربة للاستثمار وتزيد مديونيتنا الخارجية، التي كانت المبرر للرضى حصار المؤسسات الدولية علينا.

وبحجة تخفيض عجز الموازنة، فانه يجري تقليص الانفاق الحكومي على بعض الامور الهامة، والتي من بينها محاولات تقليص الانفاق على التعليم والصحة، وتقليص دور الدولة الاقتصادي وبهذا الصدد يجري تقليص الدعم للكثير من الامور وفي مقدمتها دعم السلع الضرورية . ولكن بالمقابل يتم تصحيح الاسعار، حيث تجري زيادة اسعار العديد من السلع ومنها اسعار المياه والكهرباء والمحروقات وتخفيض دعم المدخلات الزراعية وغير ذلك. لقد ادت هذه الخطوات الى زيادة فاحشة في الاسعار لأن معظم هذه السلع ضرورية وسلع ارتكازية. وبينما تؤدي اجراءات التصحيح الى زيادة الاسعار وزيادة تكاليف الانتاج المحلي، فان الاجور والمداخيل الفردية ليس فقط لا ترتفع بنفس المستوى، بل شهدت السنوات المنصرمة انخفاضاً سنوياً متوالياً في الاجور. وهكذا قادت عمليات التصحيح الاقتصادي الى توسيع الخلل الاجتماعي وتعميق الفوارق الطبقية. فمن ناحية تتسع الشرائح الاجتماعية التي تعيش تحت خط الفقر وتتآكل الطبقة الوسطى ومن ناحية اخرى تتزايد ثروات القطط السمان ويؤدي هذا الخلل الفاحش الى ضرب منظومة القيم في المجتمع وتوسيع حالات الفساد وزيادة معدلات الجريمة والاخلال بالعديد من المعايير السلوكية والحياتية.

وتشير مختلف الظواهر ان السلطات الاردنية ماضية في تعميق الخلل الاجتماعي جراء الرضوخ للاملاءات الخارجية.

الشركات الاحتكارية متعددة الجنسيات تزيد مشاكل العالم النامي

في كل اسبوع يموت ربع مليون طفل في العالم النامي، في الوقت الذي يعاني ملايين آخرين من اعتلال صحتهم، وضعف نموهم.

وان الفقر هو احد اهم الاسباب الرئيسية لهذه المأساة الكبرى. وقد تفاقمت الظروف الاقتصادية لشعوب دول العالم النامي مع زيادة الاحتكارات، وسيطرة رأس المال العالمي، والشركات المتعددة الجنسية على اقتصاديات الدول النامية.

كوستاريكا تدين الولايات المتحدة الاميركية

قدمت دولة كوستاريكا احتجاجاً ضد الولايات المتحدة الامريكية من خلال منظمة التجارة العالمية، وذلك لفرض واشنطن قيوداً على مستوردات الملابس من كوستاريكا، مما فاقم مشاكل البطالة واحدث خسائر في هذا القطاع الهام. ويعد ذلك انتهاكاً لشروط التجارة المعتمدة في منظمة التجارة العالمية.

عاش الاول من ايار يوم العمال العالمي

تحتفل البشرية في الأول من ايار كل عام بيوم العمال العالمي، هذا اليوم الذي جاء نتيجة لكفاح ونضال الطبقة العاملة العالمية على مدار عقود طويلة ومتواصلة، و«الجماهير» إذ تشارك عمال الاردن والعالم في عيدهم المجيد، التقت مع اثنين من قادة الحركة النقابية العمالية في الاردن واستطلعت أراءهم ووجهت لهم الاسئلة التالية :

١) كيف ترون وضع الحركة العمالية الحالي ؟
٢) هناك هجوم على المكتسبات العمالية، واحد اشكال هذا الهجوم الفصل التعسفي، اين وصلتم في الدفاع عن هذه المكتسبات، وماذا حققتم من اجل الوقوف في وجه هذا الهجوم ؟
٣) ما رايكم في تاثير بيع القطاع العام على تشغيل العمال الاردنيين ؟
٤) ماذا تقولون للعمال بمناسبة الاول من ايار ؟

وفيما يلي ردهما عليها :

وليد الخياط :



■ الهجوم على مكتسبات العمال يتجلى في تنفيذ الحكومة لبرامج صندوق النقد الدولي
■ الغاء الدعم للسلع سيؤدي الى زيادة الاسعار وانخفاض المستوى المعيشي للعمال
■ الحفاظ على حقوق العمال مرهون بنضالهم والتفافهم حول نقاباتهم

وليد الخياط رئيس نقابة عمال الكهرباء

ج- ١) قبل ان نتحدث عن واقع الحركة النقابية الاردنية لا بد لي من الاشارة ان تأسيس ووجود الحركة النقابية الاردنية كان نتيجة نضال متواصل وعنيف خاضه نخبة من الاخوة النقابيين التقدميين والديمقراطيين الذين انتقلوا من فلسطين الى الاردن عام ١٩٤٨، حيث استطاعوا بمثابرتهم ونضالاتهم الحصول على الاعتراف الرسمي بحق عمال الاردن بالتنظيم النقابي من خلال اول تشريع عمالي، بالاردن وهو قانون تسجيل النقابات لسنة ١٩٥٣ واعتبار النقابات العمالية شخصية اعتبارية تمثل عمال المهن الواحدة او المؤسسة الواحدة.

ولو انتقلت الى الحديث عن وضع الحركة النقابية الاردنية حاليا لقلت انه غير مرض بسبب المؤثرات الخارجية المحيطة بها والمستجدات والمتغيرات العالمية والازمات الاقتصادية والسياسية المتلاحقة وظروف الاحتلال الاسرائيلي المستمر والهجوم اليومي على منجزات ومكتسبات العمال وحقوقهم وتفشي البطالة وعدم وجود قانون للتنظيم النقابي، وعدم وجود تفرغ للقادة النقابيين، وغياب صوت العمال تحت قبة البرلمان وغياب التنسيق اللازم والمطلوب بين العناصر النقابية الوطنية والديمقراطية داخل نقابات العمال القائمة والمسجلة.

ج- ٢) ان موضوع الهجوم على مكتسبات العمال ليس جديداً ونقابات العمال كانت وما زالت في حالة نضال مستمر للحفاظ على حقوق العمال المكتسبة ولكن الجديد في هذا السياق شدة الهجمة على مكتسبات العمال من خلال تنفيذ الحكومة لبرامج صندوق النقد الدولي ووضعها ما يسمى ببرنامج الاصلاح الاقتصادي او برنامج إعادة الهيكلة للاقتصاد الوطني وعدم مشاركة العمال في هذه البرامج.. فقد جاءت هذه البرامج ضد مصالح العمال وحرمانهم لجزء كبير وهام من مكتسباتهم.. وقد تمثل ذلك في استصدار قانون عمل جديد اقره مع الاسف نواب الشعب دون ان يأخذوا بملاحظات العمال، والشروع باجراء تعديلات مجحفة وغير عادلة على قانون الضمان الاجتماعي ومحاولة حرمان العمال المشتركين بالضمان الاجتماعي من بعض مكتسباتهم. وفي جميع الاحوال يبقى موضوع الحفاظ على حقوق العمال ومكتسباتهم مرهون بنضال عمال الاردن وحركتهم النقابية.

ج- ٣) كلنا يعلم بوجود قوة عظمى تعمل حاليًا على السيطرة الكاملة على مقدرات العالم اقتصادياً وسياسياً، وهذه القوة هي الولايات المتحدة الامريكية التي تستثمر مجلس الامن الدولي لتحقيق اغراضها السياسية وصندوق النقد الدولي لتحقيق اغراضها الاقتصادية، وقد تركزت برامج صندوق النقد الدولي على الموازنة العامة للدولة تحت شعار "تقليص العجز في ميزان المدفوعات"، ويفرض هذا الصندوق على الحكومة برامج تسمى (إعادة هيكلة الاقتصاد الوطني)، ويفرض عليها ايضًا اتخاذ اجراءات ترتكز على تحرير الاسعار ونقل الملكية العامة الى القطاع الخاص وتحرير التجارة. ونحن في الاردن نلاحظ الالغاء التدريجي لدعم السلع التموينية والاساسية لقوت العمال وزيادة اسعار الخدمات المقدمة من الدولة، وعدم الالتزام بتعيين الخريجين، والغاء دور الدولة الرقابي على الاسعار، وخفض الرسوم الجمركية على الواردات، ومحاولة تحرير التجارة بالكامل، واعداد قوانين وبرامج لتحويل منشآت ومؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص.

وبنظرة سريعة الى هذه السياسة يتبين ان الغاء الدعم للسلع وتحرير الاسعار، قد ادى وسيؤدي الى زيادة الاسعار على العمال وانخفاض المستوى المعيشي لهم. وكلنا شاهد ان الدول العربية التي طبقت برامج صندوق النقد الدولي قد حصلت فيها زيادة في معدلات نسبة الفقر، حيث وصلت في كل من مصر والاردن الى ٣٠ ٪.

وفي دراسة اجرتها منظمة العمل العربية حول ٢٦ برنامجًا من برامج إعادة الهيكلة التي وضعها صندوق النقد الدولي تبين ما يلي :

١٥ برنامج تؤثر في زيادة نسبة الفقر وتوسيع قاعدة المحرومين في المجتمع.
١٩ برنامج تؤثر في تقليص فرص العمل وزيادة البطالة.
١٧ برنامج تؤثر في زيادة نسبة البطالة نتيجة بيع بعض مؤسسات القطاع العام للقطاع الخاص، والاستغناء عن قسم من العاملين فيها.
١٠ برامج تؤثر في حصة الفرد من الغذاء.
٧ برامج تتأثر بها المرأة بشكل خاص.

واستطيع القول ان الآثار الناجمة عن بيع مؤسسات القطاع لا تتوقف آثارها السلبية على التشغيل فقط، وانما الخطورة فيها آثارها المستقبلية التي تنعكس سلبًا على العمال نتيجة تدني مستوى الاجور بشكل عام، بسبب تراجع دور الدولة وجعل الخدمات الحكومية مدفوعة الكلفة مثل الصحة والتعليم وغيرها، وبالتالي حرمان فئات واسعة من الشعب وفي مقدمتهم العمال من هذه الخدمات التي كانت تقدمها الدولة اصلاً. ولذلك وخلاصة القول فان المستقبل على العمال قاتم ومظلم في ظل هذه البرامج.

ج- ٤) بمناسبة الاول من ايار احيي باعتزاز وحرارة وإكبار عمال وشعب لبنان الشقيق الذي يواجه الآلة العسكرية الاسرائيلية، واحيي بالمناسبة عمال وشعب فلسطين الذين يناضلون من اجل إزالة الاحتلال عن اراضيهم وإقامة دولتهم المستقلة، واحيي بحرارة عمال وشعب العراق الشقيق المحاصرين بالغذاء والدواء، وأحيي جميع العمال العرب وأدعوهم الى مزيد من الوحدة والتضامن لمواجهة التحديات المفروضة عليهم.

وتحية عطرة لجميع عمال الاردن في كافة مواقع عملهم وأدعوهم بهذه المناسبة الى مزيد من التضامن والتلاحم والالتفاف حول نقاباتهم من اجل الحفاظ على حقوقهم المكتسبة وتحسين احوالهم المعيشية.

احمد ابو خضرا :



■ مشروع قانون العمل لا يلبي طموح الحركة العمالية الاردنية
■ قانون الضمان الاجتماعي لم يأخذ بتوصيات المؤتمر الرابع لاتحاد عمال الاردن لا سيما المطالبة بتطبيق التأمين الصحي أو قانون احتساب الراتب التقاعدي
■ تنفيذ برنامج الخصخصة يلحق الضرر بعشرات الآلاف في القطاع العام

احمد ابو خضرا امين سر نقابة الصناعات الغذائية

١) مما لا شك فيه ان هنالك تحديات كبيرة امام الحركة العمالية الاردنية خاصة في مرحلة حرجة تمر على المنطقة متأثرة بالتراجع الاقتصادي وزيادة حجم البطالة والعرض والطلب على الايدي العاملة وخاصة منها الوافدة والتي اصبحت تنافس العمالة الوطنية وهذا يتطلب قيادة واعية للحركة العمالية قادرة على تحمل مسؤوليتها في هذه الظروف الحرجة ولا بد [illegible] بالتفاف جموع العمال [illegible] قياداتهم النقابية [illegible] امامهم لانتخاب من [illegible] ويتحمل مسؤوليا[illegible] المختلفة وارى ان هنالك [illegible] امام الحركة العمالية [illegible] العمل على تقوية النقـ[illegible] والقوانين والتشريعات [illegible] بسوق العمل واهمها [illegible] العمل، والضمان الاجتماعي.

٢) من المؤسف ان [illegible] اتحاد عمال الاردن لم [illegible] بتعديل بعض المواد [illegible] مشروع قانون العمل [illegible] من قبل مجلس النواب [illegible] مؤخراً وينتظر العمل به [illegible] منتصف شهر حزيران [illegible] ومن خلال الاطلاع على [illegible] المشروع باعتقادي انه لا [illegible] طموح الحركة العمالية [illegible] في مرحلة الانفتاح الاقتصا[illegible] والتحول الديمقراطي في الار[illegible] اما بالنسبة الى قانون الضمان الاجتماعي والذي مضى [illegible] العمل به اكثر من سبعة عشر عاماً لم يطرأ عليه اي [illegible] جوهري [illegible] تطبيقه ولم يأخذ باي توصيات [illegible] التوصيات التي اقرها المؤتمر الرابع لاتحاد عمال الاردن سواء بتطبيق التأمين الصحي والذي اصبح من [illegible] التأمينات الاجتماعية او قانون احتساب الراتب التقاعدي وربطها مع ارتفاع الاجور والاسعار، علماً ان هنالك [illegible] ممثلين للعمال في مجلس ادارة الضمان الاجتماعي الا انه لا يوجد لهم اي تأثير على [illegible] القرار لا بل المشاركة فيه [illegible] هنا تبرز الصعوبات والتحديات امام الحركة العمالية الاردنية اما الهدف الاخر المتمثل في الحفاظ على مكتسبات العمال وخاصة في الظروف الحالية والتي تشهد تراجعاً ملموساً [illegible] التزامات اصحاب العمل [illegible] الحال استقرار العامل في [illegible] ووقف اي شكل من [illegible]

في مذكرة لرئيس الوزراء
فتح ملف الفساد في الجامعة الاردنية بات قريباً

بعثت الهيئة الادارية لنادي طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية مذكرة لرئيس الوزراء حول قضايا الفساد المالي والترهل الاداري في الجامعة الاردنية.

وجاء في المذكرة التي احتوت على قائمة من التجاوزات قام بها اداريون وموظفون واساتذة جامعيون داخل الجامعة، منها قيام مسؤول كبير في الجامعة بتعيين (٩٥) شخصًا من ابناء قريته دفعة واحدة في مختلف مراكز ودوائر الجامعة، وهم بالمناسبة لا يحملون مؤهلات علمية كافية.

وتضمنت المذكرة قيام ادارة الجامعة بايفاد (١٧) طالب ماجستير للحصول على درجة الدكتوراه الى الولايات المتحدة الامريكية.. (١٥) طالبًا منهم من منطقة الشمال الاردني.

واوضحت المذكرة ايضاً قيام بعض المدرسين بسرقات علمية وارتكابهم قضايا اخلاقية دون ان تحيلهم الجامعة الى القضاء، وان أخرين قاموا بشراء شهادات دكتوراه على اساسها تم تعيينهم او ترقيتهم، ومنحوا درجات علمية لا يستحقونها، كما جرى قبول طلبة داخل الجامعة معدلاتهم تقل عن (٦٠٪) وهو الحد الادنى اللازم توفره لقبول الطالب لنيل درجة البكالوريوس.

اضافة الى فساد في جهاز الامن الجامعي حيث تغاضى حرس الجامعة عن كثير من المشكلات التي حدثت وتحدث داخل الحرم الجامعي مثل حوادث اطلاق النار المتكررة، والتكسير الذي حصل في انتخابات كلية التربية السنة الماضية، وتواطؤ بعض الحرس في احداث الشغب الاخيرة التي عصفت في الجامعة مؤخراً.

واكدت المذكرة ان ادارة الجامعة لم تفعل ازاء هذه القضايا شيئاً، واكتفت بلفلفة هذه الامور والتستر عليها.. بل انها بررت فعلتها في كثير من الاحيان بأن هؤلاء اصحاب نفوذ ومن علية القوم، وان ما قامت به الجامعة يندرج تحت بند تاليف القلوب!

معاناة العاملين على حساب سلك التعليم الاضافي في وزارة التربية والتعليم

يعاني العاملون في سلك التعليم الاضافي في وزارة التربية من تأخر استلام رواتبهم، ولا تحسب لهم رواتب شهرية وانما اجمالية عن فترات الخدمة. ويتقاضى حملة الدبلوم (٨٠) ديناراً والبكالوريوس (١٠٠) دينار وقد انعكس ذلك على حياتهم المعيشية، والتي هي دون خط الفقر. علماً ان العديد من العاملين استمروا في عملهم لسنوات ويتقاضون نفس تلك الاجور، ويحرمون من التامين الصحي والحقوق الاخرى.

وتمارس سياسة الواسطات والمحسوبيات في تعيين العمل الاضافي في وزارة التربية والتعليم، ويتعرض المعلمون للفصل دون سابق انذار وبناء على رغبة مدير المدرسة.

وتطبق وزارة التربية التعليم الاضافي وتوسع نطاقه كخطوة لخفض النفقات الحكومية، علماً ان هنالك المئات يعملون على حساب التعليم الاضافي ولسنوات ويتقاضون رواتب متدنية. فالدولة بذلك توفر نفقات التقاعد والتامين الصحي، وتتجنب دفع علاوات ورواتب بمستوى المعلمين المصنفين. علاوة على ذلك فالتربية ركزت في سياسة التعيينات على ابرام عقود بدل التصنيف، بحيث ان المئات من المعلمين مهددون في وظائفهم وتحت رحمة المسؤولين.

نادي طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية يحتج على منع الصحف الاسبوعية

اصدر نادي طلبة الدراسات العليا بياناً صحفياً حول قرار ادارة مكتبة الجامعة الاردنية حجب الصحف الاسبوعية عن قاعة الدوريات جاء فيه:

لاحظ طلبة الجامعة الاردنية ومنذ فترة ليست بالقصيرة اختفاء الصحف الاسبوعية من قاعة الدوريات في مكتبة الجامعة الاردنية.

وقد قام بعض الطلبة بلفت انتباه ادارة المكتبة حول هذا الموضوع حيث اجابت رئيسة قسم الدوريات بالقول "اننا نبعث بهذه الصحف وفور استلامنا لها الى غرفة المخزن او المنع حتى لا يقرأها الطلبة!!!.

وحين سؤالنا عن السبب تذرعت بقولها: "ان هذه الصحف تعتبر صحف اثارة وتحوي الاكاذيب والاخبار العارية عن الصحة تماماً.

واستنكر النادي هذه الاجراءات بالقول اننا في نادي طلبة الدراسات العليا لنستنكر ما قامت به ادارة المكتبة من ممارسة ولعب دور الوصي على عقول الطلبة والحجر على حرية الافراد والمعلومات.

واضاف البيان:

واننا لنرى في قرار ادارة المكتبة بالسماح لبعض الصحف اليومية المحسوبة على الجهات الرسمية دون سائر الصحف الاخرى تقييداً لحق الفرد في ان يحصل على المعلومة من اي مصدر شاء، الامر الذي يؤكد بان ادارة المكتبة تحابي صحفا على حساب صحف اخرى.

ادارة الجامعة الاردنية تمنع اهالي الطلبة من حضور مناقشة الرسائل الجامعية

احتج طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية على قرار رئيس الجامعة الاردنية الدكتور فوزي الغرايبة والذي يقضي بمنع حضور اهالي الطلبة لمناقشات الرسائل الجامعية.

وفي برقية بعث بها رئيس نادي طلبة الدراسات العليا الى رئيس الجامعة جاء فيها: "انه في الوقت الذي نؤكد فيه حرص ادارة الجامعة الاردنية على ان تجري مناقشات الرسائل الجامعية في اجواء علمية هادئة، نجد في الوقت نفسه انه من غير اللائق منع اهالي الطلبة من حضور مناقشة رسائل ابنائهم ومنعهم من الاحتفاء بهم".

وقد اقترح الطلبة السماح بحضور عدد محدود من افراد الاسرة على غرار حفل التخرج حيث يعطى الطالب خمس بطاقات يعطيها لمن يشاء.

جامعة فيلادلفيا ومعاناة الطلبة

الرسوم الدراسية

شددت ادارة الجامعة على الطلبة لتحصيل الرسوم الفصلية مقدماً، حيث كانت سابقاً تعطي تسهيلات بالدفع، الا انها في الفترة الاخيرة فرضت على الطلبة دفع مبلغ (٢٠٠) ديناراً كدفعة اولى بالاضافة لاية رسوم متأخرة عند التسجيل، مما حرم بعض الطلبة من متابعة دراستهم لاسباب مالية. واكثر من ذلك فقد عملت الادارة على منع اصدار النتائج او اية اوراق للطلبة قبل تسديد كامل الرسوم.

وقام الطلبة باضراب في الفصل الصيفي لعام ١٩٩٥ احتجاجاً على ادارة الجامعة زيادة رسوم التسجيل بمقدار (٢٠) ديناراً، اي بزيادة (١٠٠٪)، وعبر الطلبة عن سخطهم للاجراءات التي تتنافى مع مبدأ التعليم، واكدوا اعتزازهم بالهيئة التعليمية بالجامعة والمستوى التعليمي فيها.

التامين الصحي

تعاقدت الجامعة مع شركة القدس للتامين في السنوات الماضية لشمول الطلبة بالتامين الصحي، الا انه علم من الطلبة ان الادارة الغت العقد مع الشركة وهي تتولى بنفسها متابعة الرعاية الصحية لتوفير مبالغ تعود بالربح عليها، مما انعكس على مستوى الرعاية الصحية للطلبة.

تدخلات ادارة الجامعة في نشاطات الطلبة

تمارس الاحكام العرفية في الجامعة، حيث ترفض بعض الانشطة الطلابية وتوافق على البعض الآخر وبشكل مزاجي من ادارة الجامعة الممثلة بعمادة شؤون الطلبة ضاربة بعرض الحائط أراء الطلاب والتي تعبر عنها الجمعيات الطلابية المنتخبة انتخاباً ديمقراطياً. ويعتقد بعض الطلبة ان تقديم البرامج الثقافية والمهرجانات والانشطة يتم بناء على المحسوبيات.

المواصلات

توظف ادارة الجامعة باصات سيئة لنقل الطلبة فبعضها بلا منافذ للتهوية، وبعضها غير صالح للاستعمال وقد استهلك، وكراسيها مهترئة، وغير مريحة، وعلاوة على ذلك تأخذ الباصات حمولات اضافية لنقص عددها. علماً ان الجامعة تتقاضى مبلغ (١٠٠) دينار من كل طالب في كل فصل وذلك يتضمن بدل مواصلات وتأمين صحي وخدمات اخرى،

مدرسة غرندل الثانوية في وادي عربة وصراع البقاء

تواجه مدرسة غرندل في وادي عربة مشاكل كبيرة، وتفتقر لابسط مقومات المؤسسة التعليمية، من غرف صفية، وكهرباء، واتصالات، ومياه، واجهزة ووسائل تعليمية، وطاقم منتظم من المعلمين.

وتقع المدرسة في منطقة الديسة وتبعد حوالي (٨٠) كم عن العقبة على طريق الكرك – العقبة.

ويعيش اهالي الطلبة على الزراعة، والوظائف الحكومية والعسكرية، ويشهد اهالي منطقة الديسة فقر مدقع وتراجع في احوالهم المعيشية،انعكس ذلك على الطلبة، حيث يعانون من سوء تغذية وتراجع في وضعهم الصحي في ظل نقص الخدمات المقدمة لهم، ويقوم الجيش بتزويد طلبة المدرسة بالطعام صباحاً وظهراً.

ويعاني معلمو المدرسة من مدنيين وعسكريين من بعد السكن عن المدرسة حيث يضطرون للسفر لاسكان الاميرة رحمة الذي يبعد (٤٥كم) عنها، بالاضافة الى ذلك فالقرى مقطوعة عن الاتصالات والخدمات والمواصلات مما زاد من مشكلة عدم استقرار الهيئات التعليمية وتأثر الطلبة بذلك.

ارتفعت نسبة التسرب من المدرسة لدرجة ان عدد طلبة التوجيهي كان في العام الماضي (٤)

البقية ص ١٠

عالوجع

لبنان دولة شقيقة يا ادارة التلفزيون!!

● جهاد منسي

للاسبوع الثاني على التوالي تواصل الهمجية الاسرائيلية عدوانها البربري ضد الشعب اللبناني الشقيق، وللاسبوع الثاني ايضاً يواصل اعلامنا الاردني وفي مقدمته التلفزيون ، الحديث عن هذا العدوان وكان لبنان دولة في جنوب شرق آسيا او في منطقة الكاريبي، ففي الاسبوع الاول، كان التلفزيون يتعامل مع الهمجية الاسرائيلية من موقع تبريري صرف، فالمذيع مثلاً كان يقول "لا يزال القصف متبادلاً بين عناصر حزب الله والقوات الاسرائيلية"!! وكان حزب الله دولة واسرائيل دولة اخرى وهناك اشتباك بينهما!! لا بل ان المتابع لبرنامج ستون دقيقة لمس بما لا يدع مجالاً للشك تحيز هذا الاعلام، وكان الامر لا يعنيه.

لقد نسي او تناسى مدير الاخبار في التلفزيون وادارته ان ما تقوم به البربرية الاسرائيلية لا يخرج عن نطاق الارهاب ونسوا هؤلاء الذين حرصوا كل الحرص على نقل فعاليات قمة صناع السلام في شرم الشيخ والرؤساء الذين تقاطروا لمؤازرة اسرائيل ومكافحة الارهاب!! ان ما تقوم به الهمجية الاسرائيلية هو الارهاب بعينه، وان قتل المدنيين والعزل والنساء والاطفال الامنين من قبل دولة لا يمكن الا ان يعتبر اقسى انواع الارهاب والفاشية والهمجية .

لقد تناست ادارة التلفزيون هذا كله، ونسيت ايضاً ان اسرائيل تحتل اراضي لبنانية، وان اسرائيل ما زالت تماطل في تطبيق قرار مجلس الامن "٤٢٥" الداعي الى الانسحاب الشامل والكامل وغير المشروط من الاراضي اللبنانية المحتلة.

ان الاسلوب والطريقة التي تصاغ وصيغت فيها تقارير التلفزيون الاردني عن احداث لبنان تبين لكل قاص ودان كم الحكومة مكبلة وكم جرت عليها اتفاقيات وادي عربة من قيود جديدة لدرجة انها لم تعد قادرة على ادانة بربرية جديدة تمارس صلافتها وعنجهيتها على مشارف بيروت ، وتدك صيدا والنبطية وقانا والمخيمات الفلسطينية كل يوم.

ان مناظر المجازر التي ارتكبت في قانا والنبطية والجنوب اللبناني، والتي يحرص التلفزيون الاردني على عدم نقلها تبين لنا موقف التلفزيون الرسمي مما يحدث، وتدق اجراس الخطر والانذار، فالجماهير الشعبية بدأت تعي حجم التحيز الرسمي الاردني ودور الاعلام في التعتيم على ما يحدث في لبنان من مجازر ترتكب كل يوم، ليس هذا فقط، بل ان اسرائيل ما زالت تمارس عنصريتها عندما تقوم باغلاق كامل الضفة والقطاع في وجه الشعب الفلسطيني.

ان المطلوب من ادارة التلفزيون ان تتلمس حركة الشارع لا ان تكون بعيدة عنه، ومن هذا المنطلق عليها ان تقف امام مسؤولياتها العربية والقومية، وتراجع الخارطة لتعرف ان لبنان دولة عربية عضو في مجلس الجامعة العربية ولا تبعد عن عمان سوى ٢٥٠ كيلو متراً فقط !!

نتائج مؤتمر بكين والمهام المستقبلية

كــان هذا عنوان الندوة التي نظمتها لجنة المرأة في اتحاد الجمعيات لمحافظة العاصمة تحت رعاية معالي وزير التنمية الاجتماعية يوم الاربعـــاء المـــوافق ١٩٩٦/٤/٢٤.

افتتح الندوة سعادة النائب انور الحديد – رئيس اتحاد الجمعيات لمحافظة العاصمة مرحباً بالحضور.

ثم القى معالي وزير التنمية الاجتماعية كلمة أكد فيها بأن الاردن قد التزم باعلان وخطة عمل مؤتمر بيجين، وان الدستور الاردني والقوانين الاردنية بشكل عام لا تفرق بين الرجل والمرأة ، ولا بين الخدمات المقدمة اليهما.

وتطرق الى توجهات وزارة التنمية الاجتماعية والتي تتلخص بما يلي..

١ – زيادة البرامج الداعمة للمرأة ومن بينها التوعية والتثقيف.

٢ – زيادة عدد مراكز التنمية والتي في الغالب تقدم جل خدماتها للمرأة.

٣ – التوجه نحو زيادة عدد النساء المستفيدات من خدمات المعونة.

٤ – اعطاء اولوية للنساء اللواتي يرعين اسر في المعونة ومشاريع التأهيل ومشاريع الاسر المنتجة.

٥ – ايلاء الفتاة المعاقة اهتماماً كبيراً: تعيم، تدريب مهني الخ.

وقدمت السيدة املي نفاع – رئيسة لجنة المرأة للاتحاد ورقة حول نتائج مؤتمر بيجين والمهام المستقبلية، فبعد ان اعطت لمحة تاريخية موجزة عن المؤتمرات الثلاث السابقة ركزت على مؤتمر بيجين والذي شكل بوثائقه والتزامات المشاركين فيه حجر الزاوية في قضية المرأة على النطاق العالمي واعتبرته اضخم حدث تنظمه الامم المتحدة لصالح قضية المرأة. وتطرقت الى اهم القضايا التي ناقشها المؤتمر وتضمنتها خطة العمل التي اقرت من قبل ١٨٩ دولة وتضمن التزامات الحكومات والمنظمات غير الحكومية والدولية.

وتطرقت الى دور المنظمات غير الحكومية قبل واثناء المؤتمر، كما تطرقت الى الدور العربي الشعبي والرسمي والمهام المطلوب تنفيذها.

وتحدثت السيدة سلوى ناصر – مقررة اللجنة النسائية الاردنية للمنظمات غير الحكومية حول دور اللجنة في تنفيذ خطة العمل التي اقرها مؤتمر بيجين على الصعيد الوطني، واشادت بدور سمو الاميرة بسمة التي ترأست الوفد الشعبي والرسمي الى مؤتمر بيجين وترأسها للجنة الاردنية النسائية للمنظمات غير الحكومية التي ستقوم بتنفيذ برنامج عمل يتضمن المهام الاساسية على الصعيد الوطني والاقليمي والدولي.

ثم تحدثت السيدة بثينة جردانة – رئيسة لجنة الثقافة في الاتحاد حول تأثير نتائج مؤتمر بيجين على المرأة الاردنية واشادت بالجهود التي بذلت في اطار التحضير لمنتدى ومؤتمر بيجين وتطرقت الى اهمية الجهود التي تبذل على الصعيد الوطني لانها الاساس في تطور قضية المرأة كما تطرقت الى بعض الجهود التي بذلت ووجدت انعكاسها في خطة العمل الدولية ومن ضمنها توجيه رسالة الى البنك الدولي تطالبه بما يلي:–

١ – تخفيض المديونية عن الاردن لان برنامج التصحيح الاقتصادي يؤدي الى اتباع سياسة التقشف في الانفاق وهذا يعني تقليص الخدمات الاجتماعية والصحية والتربوية.

٢ – ان ثقل المديونية يزيد من البطالة .

٣ – ضرورة نزع اسلحة الدمار الشامل من المنطقة.

وادارت السيدة روضة الهدهد – عضو الهيئة الادارية لاتحاد الجمعيات لمحافظة العاصمة النقاش الحيوي الذي شارك فيه عدد من الاخوة والاخوات الحضور وفي نهاية الندوة تليت توصيات الندوة ومن اهمها:

١ – ادانة العـدوان الاسرائيلي المجرم على الشعب اللبناني الشقيق والتاكيد على تنفيذ قرار ٤٢٥ الذي يؤكد على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة.

٢ – القيام بحملة لدى الجهات الرسمية المعنية من اجل تنفيذ ما التزم به الاردن في مجال تنفيذ خطة العمل لمؤتمر بيجين حسب اولويات المرأة الاردنية.

٣ – التوجه الى مجلس النواب لتحديث التشريعات المتعلقة بقضايا المرأة ولا سيما قانون الاحوال الشخصية والعمل والضمان الاجتماعي والجنسية الخ.

٤ – مواصلة مطالبة البنك الدولي بشطب المديونية وتوفير المشاريع التي تؤمن فرص عمل لجميع القوى العاملة في الاردن ومن ضمنها النسائية.

٥ – العمل على مساعدة المرأة لتأمين تحررها الاقتصادي من خلال تعليمها وتدريبها وتوفير فرص العمل لها.

٦ – العمل على توعية المرأة بحقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والوصول الى جميع النساء ولا سيما في المناطق الريفية.

٧ – المحافظة على مكتسبات المرأة ومواصلة النضال لتحقيق مكتسبات اساسية جديدة.

... "كوتا" ... ؟ (٢)

في اليابان :

تم وضع استراتيجية وطنية في الثمانينات، تنادي بتطوير التشريعات الخاصة بالمرأة وتكثيف البرامج العملية لتعزيز دورها في مختلف مجالات الحياة العامة، ورفع نسبة تمثيلها في المجالس الاقتصادية الوطنية بحيث تصل الى ٥٪ عام ١٩٩٣، ١٢٪ في عام ١٩٩٥، و ٢٧٪ عام ٢٠٠٠، اضافة الى تشكيل منظمة لادارة شؤون المرأة مرتبطة بمكتب رئيس الوزراء. لكن حتى الانتخابات الاخيرة عام ١٩٩٥، لم تتمكن من الوصول للبرلمان الا ٢٪ في البرلمان و ١٤٪ في مجلس الشيوخ و ٤٪ في البلديات.

في الباكستان :

وهي دولة تمزج ما بين النظام الاشتراكي والديمقراطية الغربية، اعتمد نظام تخصيص حصة للنساء من مقاعد البرلمان بنسبة ٢٠٪ منها.

في الهند :

توصف الديمقراطية في الهند بأنها الاوسع في العالم ، حيث ان ثلث مقاعد المجالس التمثيلية مخصصة للنساء، غير ان النساء لم تتمكن من ملء الحصة المقررة لها ، ولكن بعد التعديلات التي اجريت على الدستور عام ١٩٩٣ قامت النساء بتنظيم حملات شعبية متواصلة بدأت في كانون الثاني ١٩٩٤، لاعادة بناء النظام الاداري والسياسي ، وكان من ضمن هذا النشاط ، الحملة المعروفة بإسم "مؤسسة برنامج العمل للقيادة النسائية"، حيث استطاعت النساء إيصال (٣٣٠٠٠٠) إمرأة للحياة السياسية ، وقريباً سيصبح العدد اكثر من مليون إمرأة، وبذلك ارتفعت نسبة مشاركة النساء في العمل السياسي من ٤ – ٥٪ قبل تلك الحملة، الى ٢٥ – ٤٠٪ بعدها .

تجربة نساء جنوب افريقيا :

تقول السيدة فرين جنوالا الناطقة الرسمية باسم برلمان جنوب افريقيا"، من اكثر التجارب غير المشرفة في التاريخ الحديث، ان النساء تناضل جنباً الى جنب الثائر النضال التحرري للشعوب وبعد التحرر تعود للانزواء، ان هذا لم يحدث في جنوب افريقيا".

لقد تعلمت نساء جنوب افريقيا من مرارة تجارب اخواتهن في حركات التحرر للشعوب الاخرى، وقمن بتنظيم انفسهن في تحالف وطني عام ١٩٩١، عندما بدأت الانتخابات تلوح في الافق كأمر لا بد من حدوثه.

وقد ضم التحالف ١٠ منظمة وطنية و ٧٠٠ منظما محلية، ضمت في صفوفها مليوني امرأة يشكلن اكبر جسم تمثيلي في جنوب افريقيا، وتم تجاوز الخلافات العرقية والفئوية والريفية والمدنية والدينية، التي فرقت الجهات

المجلس النسائي اللبناني يوجه نداءً الى المنظمات النسائية في المشرق العربي

تلقت الرفيقة املي نفاع النداء المرسل من السيدة ليندا مطر – رئيسة المجلس النسائي اللبناني الموجه الى المنظمات النسائية في المشرق العربي والذي تناشد فيه اعلان التضامن مع الشعب اللبناني بتاريخ ١٩٩٦/٤/٢٣ يوم الحداد الوطني اللبناني وذلك بالتوقف عن العمل دقيقة واحدة الساعة الثانية عشرة من ذلك اليوم وكانت قد وجهت نداء قبل ذلك حول العدوان الاسرائيلي الغاشم على لبنان والذي ذهب ضحيته مئات النساء والاطفال وتم تشريد مالا يقل عن ٤٠٠٨ الف مواطن من قراهم وبيوتهم. وطالبت فيه مناشدة المنظمات الانسانية والدولية للضغط على اسرائيل من اجل تطبيق قرار ٤٢٥ والمتعلق بضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة.

لقاء مع الوفد النسائي الصيني

التقت الرفيقة إملي نفاع مع الوفد النسائي الصيني الذي زار الاردن بدعوة من سمو الاميرة بسمة خلال الفترة من ١٢– ١٥ نيسان ١٩٩٦ ، برئاسة الرفيقة تشن موهوا ، رئيسة اتحاد النساء لعموم الصين ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ، ومجلس الشعب الصيني .

جرى خلال اللقاء الحديث حول اهمية تطوير وتعزيز العلاقات بين نساء الاردن والصين . وقد ثمنت الرفيقة موهوا ، ما اطلعت عليه من انجازات حققتها المرأة الاردنية ، كما ثمنت الرفيقة إملي الجهود الكبرى التي بذلها اتحاد نساء عموم الصين من اجل انجاح مؤتمر بكين وقالت " ان كلمة بكين قد دخلت كل بيت في العالم ، واصبحت مرتبطة بأهم انجاز حققته النساء على طريق تقدم المرأة ".

وتسلمت الرفيقة إملي خطة عمل اتحاد نساء عموم الصين لما بعد مؤتمر بكين .

نصائح وارشادات للام الحامل (٢)

ترجمة واعداد: زكية الازرعي

كيف تتجنبين التقيؤ والحد منه في المرحلة الاولى من الحمل

تعاني المرأة الحامل من الغثيان والاستفراغ في الفترة الاولى من الحمل، واليك بعض النصائح البسيطة والتي يمكن لها ان تمنع الاستفراغ، وتجعلك قادرة على التعامل مع مثل هذه المنغصات.

تحدث هذه المضايقات في اغلب الاحيان في الصباح وبعد تناول الطعام:–

١ – الغثيان والاستفراغ: واسوأه ما يكون في الصباح: تناولي قطعة خبز جافة او قطعة كعك بدون سكر (قرشلة) قبل ان تنهضي من الفراش. واذا استمرت هذه الحالة، استشيري طبيبك وسيعطيك نوعا من العلاج تتناولينه عند الضرورة القصوى:–

٢ – حرقة وألم بالمعدة، وتلافياً لذلك عليك مراعاة ما يلي:–

أ – تناولي كميات قليلة من الطعام واجعلي وجباتك متعددة.

ب – اكثري من تناول اليانسون وعصير الفواكه والحليب بشكل خاص..

ج – ابتعدي عن تناول الشاي والقهوة.

د – تناولي موانع الحموضة بفترات متباعدة وعند الضرورة القصوى، مع مراعاة تعليمات الطبيب.

هـ – اذا عانيت من الحموضة اثناء الليل اجعلي وسادتك اعلى بشكل يساعد على الحيلولة دون ارتفاع الحامض من المعدة الى المريء.

و – لا تتناولي عشاءك بوقت متاخر.

٣ – تورم القدمين (الوذمة) :– اذا حصل تورم بالقدمين، فعليك اخذ استراحات متعددة اثناء قيامك بواجباتك اليومية، بمعنى:–

أ – استلقي، وارفعي قدميك على وسادة اعلى من جسمك.

ب – يستحسن اجراء التمارين والسير على الاقدام.

٤ – الام اسفل الظهر:–

إذا عانيت من هذه المشكلة المنتشرة بين الحوامل عليك مراعاة ما يلي :–

أ – حاولي الجلوس وظهرك مستقيم.

ب – ضعي لوحاً من الخشب تحت فرشة السرير.

جـ – استشيري الطبيب اذا لم تخف حدة هذا الالم.

٥ – تورم الاوردة الدموية: وهو ناتج عن زيادة الوزن خلال فترة الحمل حيث يضغط الرحم على الاوردة القادمة من الساقين، وتعاني منه معظم الحوامل، وننصحك في هذه الحالة بالتمارين والسير على الاقدام:

٦ – البواسير: وهي عبارة عن تضخم الاوردة الدموية في الشرج نتيجة نمو الطفل في الرحم، فما عليك هنا الا البقية ص١١

من هنا نبدأ

عمال فلسطين والحصار

تحل ذكرى يوم العمال العالمي في الاول من ايار هذا العام والعمال الفلسطينيون في كل من غزة والضفة الغربية تحت الحصار الذي حرمهم العمل منذ ٢٥ شباط الماضي. وعلى الرغم من ان المادة ٢٨ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان لعام ١٩٤٨ تؤكد على حق كل فرد في التمتع بالحقوق والحريات التي نص عليها الاعلان ومن ضمنها "حق العمل والعيش بمستوى لائق"، الا ان اسرائيل تضرب بعرض الحائط بكل ذلك تحت سمع وبصر العالم باسره. وقد الزم العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الصادر عام ١٩٦٦ الدول بان "تقر بحق كل شخص في مستوى معيشي كاف له ولاسرته بما في ذلك الغذاء والكساء والماوى وبحقه في تحسين متواصل لظروفه المعيشية" فان سلطات الاحتلال الاسرائيلية اغلقت جميع المنافذ امام العمال ان كان ذلك من خلال منعهم من العمل او منع تصدير منتوجاتهم وبالتالي فقدان مصادر رزقهم.

ان الاغلاق، والذي يعتبر عقاباً جماعياً، هو انتهاك فاضح لحقوق الانسان وللحقوق الجماعية للناس. اذ لا يمكن ان يتم القبول بحصار مدن باكملها وقطاع مثل قطاع غزة يعيش فيه اكثر من مليون انسان في ظل سياسة التسوية السلمية للقضية الفلسطينية. فقد تعامل الفلسطينيون بحسن نية ورغبة حقيقية في التوصل الى حل عادل ودائم يؤدي الى مصالحة تاريخية ولكنهم اكتشفوا الان انهم يتعاملون مع من يغتال حقوقهم الاساسية التي حفظتها القوانين والمواثيق الدولية وحفظتها الاتفاقيات الموقعة فيما بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية .

الحالة الراهنة مرتبطة بنقل الازمة من داخل المجتمع الاسرائيلي قبل الانتخابات البرلمانية الى الخارج عن طريق حصار غزة والضفة الغربية ومدينة القدس العربية وشن العدوان الاجرامي على الشعب اللبناني وبالتالي توجيه ضربة قاضية للتسوية السلمية والحل العادل، ويتم كل ذلك على حساب الشعب الفلسطيني واللبناني وعلى حساب لقمة خبز الناس البسطاء وصحة الاطفال والنساء والشيوخ.

ان ذكرى ايار يجب ان تعطينا مزيداً من العزم لمواجهة غول الراسمالية وغول العنصرية وكل قوى الاستعمار والاحتلال والعدوان والاجرام بحق الشعوب.

من تقرير المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن

الحقوق الاساسية "الدستورية والقانونية"

لقد صدر عن ديوان تفسير الدستور في العام ١٩٩٥ قراران هما:–

القرار الاول: قرار ديوان تفسير الدستور رقم ١ لسنة ٩٥ والمتعلق بشمول البنك المركزي بالرقابة على ايراداته ونفقاته، وطرق صرفها من قبل ديوان المحاسبة.

القرار الثاني : القرار الصادر باعتبار الدورة الاستثنائية التي يعقدها مجلس النواب غير صالحة لطرح الثقة بالحكومة او باحد الوزراء، بل تقتصر صلاحية مجلس النواب في طرح الثقة بالحكومة او بأحد الوزراء على الدورة العادية.

وقد انتقدت المنظمة والعديد من الهيئات والشخصيات والاحزاب السياسية هذا القرار باعتباره يسلب مجلس النواب حقا اساسياً من حقوقه في محاسبة الحكومة والمراقبة خاصة وان الدورة العادية لا تتجاوز الخمسة اشهر، مما يفسح المجال لعقد دورة استثنائية او اكثر خلال العام الواحد.

ولا بد من الاشارة في هذا المجال الى القرار رقم ١ لسنة ٩٤ الصادر عن المجلس العالي لتفسير الدستور والذي منع المعلمين من تشكيل نقابة خاصة بهم مما ادى الى الغاء القانون المتعلق بالنقابة وبقي المعلمون دون نقابة.

وتجدر الاشارة الى انه لا يوجد في الاردن محكمة دستورية تبحث في دستورية القوانين والجهة الوحيدة المخولة بهذا الحق هو "المجلس العالي لتفسير الدستور" والذي يتألف من اربعة اعضاء من مجلس الاعيان المعين من قبل الملك، وخمسة قضاة من محكمة التمييز ويجتمع عادة عند الطلب لتفسير مادة من مواد الدستور.

وفي العام ١٩٩٥ صدر قانون رفع المقاطعة الاقتصادية وحظر التعامل مع العدو وهو القانون رقم ١١ لسنة ١٩٩٥ الصادر بتاريخ ١٩٩٥/٨/١٦ . وقد الغى هذا القانون القوانين التالية:–

أ – قانون منع بيع العقار للعدو لسنة ١٩٧٣

ب – القانون الموحد لمقاطعة اسرائيل لسنة ١٩٥٨

ج – قانون منع الاتجار مع اسرائيل لسنة ١٩٥٣

وقد ادى اقرار هذا القانون الى تولد شعور لدى العديد من المواطنين بان هذا القانون يتعارض مع حقهم في عدم التعامل مع اسرائيل، كما انه يتعارض مع الالتزامات المترتبة على الاردن كعضو في جامعة الدول العربية.

كما ان هناك محاولات لتعديل قانون المطبوعات والنشر لغاية التضييق على الصحافة وحرية التعبير واصدار قانون انتخاب جديد مجتزأ يتنافى والحقوق الديمقراطية الاساسية، وكذلك برزت محاولات لتعديل والغاء القوانين المتعلقة بالنقابات المهنية وقانون الاجتماعات العامة الا ان هذه المحاولات لم توضع موضع التنفيذ حتى تاريخ صدور هذا التقرير.

المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن

... العدوان ... على لبنان

اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن بياناً حول الجرائم البشعة والهمجية التي تقترفها اسرائيل ضد الشعب اللبناني، اعربت فيه: "عن ادانتها وشجبها للاعتداء الاسرائيلي على شعب لبنان وأرضه، وأعلنت بأن استمرار هذا الاعتداء وتصعيد ادواته وأهدافه انما يشكل جريمة ضد الانسانية تستوجب من كافة منظمات حقوق الانسان والهيئات والمنظمات الدولية والحكومات، العمل على ادانته وتجريمه ومحاكمة المسؤولين عنه.

لقد نتج عن الاعتداء الاسرائيلي المتواصل على المدنيين العزل من السلاح العديد من الضحايا الذين قتلوا أو شوهوا من جراء القصف الاسرائيلي. كما نتج ايضا تدمير واضح ومقصود للأهداف المدنية من منازل وطرق ومحطات كهرباء ومياه وهي اهداف غير عسكرية، وهذا يعكس حقيقة النوايا الاسرائيلية والهادفة الى تدمير لبنان وإفراغ جنوبه من السكان عن طريق القتل والتدمير والارهاب. ويزداد الصلف الاسرائيلي من خلال الاعلان على رؤوس الاشهاد بأن هذا العدوان سيستمر حتى يذعن لبنان للشروط الاسرائيلية العدوانية.."

... الامم المتحدة ... الاسرائيلية

ادانت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان وطالبت اسرائيل وقف قصف المدنيين، وجاء في القرار انه "يدين الاعتداءات المتكررة لاسرائيل في جنوب لبنان وغرب سهل البقاع التي خلفت عدداً كبيراً من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين ودمرت الكثير من المساكن والبنى التحتية العامة".

الاطفال في الحروب

جاء في تقرير اليونيسيف عن وضع الاطفال في العالم الصادر لعام ١٩٩٦، "انتعشت الآمال بحقبة جديدة من السلام اثر تاسيس الامم المتحدة في اعقاب الحرب العالمية الثانية. بيد ان هذه الآمال كانت مفرطة في التفاؤل. فخلال الفترة من ١٩٤٥ – ١٩٩٢، نشبت ١٤٩ حرباً رئيسية ادت الى قتل ٢٣ مليون نسمة. ولقد ظل الاطفال على الدوام ضحايا للحروب. فخلال العقد الماضي، كان ضحايا الحروب من الاطفال كما يلي:–

٢ مليون قتيل، ٤ – ٥ ملايين اعاقة، ١٢ مليون مشرد، ١٠ ملايين طفل متضررين نفسياً.

وترعرعت اجيال باكملها في ظل الصراعات المسلحة الدامية، وبنهاية عام ١٩٩٥ كانت الصراعات مستمرة في انغولا للسنة الثلاثين، وفي افغانستان لسبعة عشرة عاماً وفي سريلانكا لمدة احد عشر عاماً وفي الصومال لسبع سنوات.

رحلة لمناصرة اكراد تركيا

قامت منظمة حقوق الانسان التركية بتنظيم رحلة بالقطار لاكثر من ١٠٠ شخصية من بينهم نقابيون واعضاء في الحزب الشعبي الديمقراطي المؤيد للاكراد تمتد ما بين اسطنبول وديار بكر ابتداءً من مساء ٢١ نيسان، بهدف تأييد المساعي السلمية لوقف الاقتتال الداخلي وضرب الاكراد. وقد اعلن حزب العمال الكردستاني انه ما زال يلتزم بوقف اطلاق النار منذ تشكيل الحكومة الجديدة كتعبير عن حسن النية بالرغم من عدم تجاوب الجيش التركي الذي يشن هجمات واسعة منذ اسبوعين.

مواصلة انتهاك حقوق الانسان في البحرين

تشدد الحكومة في البحرين من قبضتها في مواجهة الشعب الذي يطالب بعودة الحياة الديمقراطية الى البلاد. تقوم الحكومة بتطويق المساجد ومنع المصلين من دخولها، وتستخدم قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي وشظايا الزجاج في محاولة لايقاف الحركة الوطنية التي ابتدأت منذ عام ١٩٤٤. وتطالب بعودة البرلمان الذي حل عام ١٩٧٥. وفي رسالة للمعارضة البحرينية جاء فيها ان البحرين تمر بنقطة تحول في تاريخها.

الاوضاع السيئة لاطفال الدول الرأسمالية الصناعية

بطء النمو الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة وسوء توزيع الدخل وزيادة عدد الاسر التي يعيلها احد الوالدين، ادت كلها الى زيادة الفقر في اوساط الاطفال منذ عام ١٩٨٠. ويعيش نحو ٢٠٪ من الاطفال في الولايات المتحدة الامريكية دون خط الفقر.

ويقول التقرير الصادر عن منظمة اليونيسيف لعام ١٩٩٦ ان اطفال البلدان الصناعية تواجه الآن مشكلات جديدة، مثل ارتفاع معدلات الطلاق، تآكل المجتمعات ، الاعتماد الاكبر على التلفزيون وزيادة تعاطي الكحول والمخدرات.

وان انتهاء الحرب الباردة اوجد اعتقاداً بامكانية وجود "مكاسب للسلام"، على اعتبار ان الانفاق على الاسلحة سيتحول الى التنمية. غير ان تلك الفكرة قد تبخرت حال ظهورها ، ولم تعمر طويلاً.

معركة شعبية

من مخاطر الخصخصة على العمال وعلى الاقتصاد الوطني، ومن سيطرة رجال الاعمال على مراكز اصدار القرار. ودعت الى انشاء لجان للدفاع عن القطاع العام في جميع الشركات وخاصة المعلن عن طرحها للبيع، وطالبت بتوسيع الحريات النقابية وفي مقدمتها حق الاضراب دون قيود او شروط كما طالبت العاملين والنقابات بتحريك الدعاوى القضائية لوقف عمليات التفريط في الثروة الوطنية.

ونظم الحزب الديمقراطي العربي الناصري في مطلع شهر نيسان اعتصاماً رمزياً واضراباً عن الطعام احتجاجاً على بيع القطاع العام شارك فيه ممثلون عن احزاب التجمع والعمل اضافة للحزب الناصري مع جماهير عمالية واسعة.

ومن الجدير بالذكر ان عملية تشكيل لجان الدفاع عن القطاع العام تنشط على نطاق البلاد، ويساهم في تكوينها ممثلو النقابات واللجان النقابية وممثلو الاحزاب والهيئات السياسية والشعبية. وتشير المعلومات المتوفرة ان الهيئات الدولية تضغط على مصر لكي تشمل عمليات الخصخصة وبوقت قريب قناة السويس وسكك الحديد ومرافق المياه والكهرباء والنقل وغيرها. وتؤكد المراسلات المتبادلة ان الجهات الرسمية توافق على ذلك.

وتزمع الهيئات السياسية والنقابية ان تجعل من احتفالات الاول من ايار، مناسبة لتشديد النضال ضد الخصخصة.

السكوت

الفارغ الذي تسمعنا اياه الحكومة كل يوم حول التنمية والتطور والنهضة الحديثة.

لقد صار المطلوب الآن وقفة معارضة حقيقية، ليس للتطبيع فقط بل ولمجمل المفهوم الحكومي للسلام والمعاهدة وقانونها وما ترتب عنها، وكذلك لجميع الخطط والبرامج الحكومية للخصخصة وافقار الناس. ولم يعد مقبولاً هنا المعارضة الكلامية لان جميع اوراق الخطب العربية التي تزن اطناناً لا تساوي شيئاً ازاء قنبلة تنفجر في لبنان، او رصاصة يطلقها مستوطن على صدر طفل فلسطيني، ولا تجدي نفعاً امام غول الاسعار وتدهور مستوى المعيشة.

ايطاليا تختار

السبل كما يدعو الى خصخصة التعليم والصحة، وتخفيض الرواتب، ويدعو للنظام الرئاسي بدل البرلماني لتحجيم السلطة التشريعية وتحجيم دور اليسار بالتالي. اما الطرف الثالث المتمثل بحزب الرابطة الشمالية الذي يدعو لانفصال الشمال الغني عن الجنوب الفقير فلم يدخل ائتلاف اليمين وخاض المعركة الانتخابية لوحده، وان بقي يؤيد الائتلاف من الخارج. وقد احرز نجاحاً لم يكن متوقعاً وخاصة بعد ان بدأ يمارس اعمالاً انفصالية بالفعل اذ شكل برلماناً للشمال وبدأ يعمل على اصدار دستور للشمال.

ومع ذلك فقد ظل الشيء المشترك الذي يجمع جميع اطراف اليمين هو العداء لليسار وللسلطة القضائية ولكنه غير كاف بمجموع اصواته لتشكيل الحكومة.

اما اليسار فرغم الاختلافات بين اطرافه فقد استطاع تجميع اصواته ولم صفوفه امام ائتلاف اليمين وذلك للمرة الاولى في تاريخ ايطاليا، وخوض المعركة في قائمة موحدة مدعومة من الشيوعيين.

وقد تشكل ائتلاف اليسار من حزب اليسار الديمقراطي (الشيوعي سابقاً) والذي يعتبر اكبر الاحزاب الايطالية والذي يرأسه ماسيمو داليما، وحزب التجديد الذي يرأسه رئيس الوزراء الحالي لامركو ديني وكذلك من بقايا المسيحيين الديموقراطيين الذين يميلون لليسار ومنهم البروفيسور برودي زعيم الائتلاف اليساري الحالي. ويدعم هذا الائتلاف مقابل اليمين، حزب اعادة التأسيس الشيوعي الذي يسيطر على معظم النقابات العمالية والذي بدون دعمه لن يستطيع الائتلاف اليساري تشكيل الحكومة. وقد فاجأ حزب اعادة التأسيس الشيوعي الجميع بعدد مقاعده وهو حزب جديد يخوض الانتخابات للمرة الثانية فقط ولكنه اصبح اهمها في الميزان الحالي.

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يحرز فيها اليسار اغلبية برلمانية واضحة ويصبح بمقدوره تشكيل الحكومة وتغيير الخارطة السياسية الايطالية وربما التاريخ الايطالي كله ولفترة طويلة قادمة اذ ان هذه هي المرة الاولى منذ عقود تستطيع الحكومة فيها ان تحكم بهدوء لمدة خمسة اعوام دون الخوف من السقوط في اية لحظة، الامر الذي سيؤمن الاستقرار الذي تاقت اليه ايطاليا طويلاً.

تحية للطبقة العاملة

والاجتماعية على الصعيد العالمي. فبينما تتوالى تحركات الطبقة العاملة وجماهير الكادحين في جميع الدول الرأسمالية، وتنخرط الملايين في النضال الطبقي والاجتماعي، فان شعوب روسيا واوروبا الشرقية تقف بحزم متنام في وجه البديل الذي حاولت الاحتكارات فرضه عليها. كما تتسع تحركات الشعوب في الدول المتخلفة، وان لم تأخذ طابعاً موحداً بعد، ضد المديونية الخارجية وضد النمط الاقتصادي الذي تحاول فرضه المؤسسات الدولية، لان هذا النمط الاقتصادي يزيد عدد الفقراء في هذه البلدان، حيث يعاني ما يقرب من مليار انسان فيها من الجوع، وتزداد وفيات الرضع والاطفال، ويعاني الملايين من البطالة.

وفي الاردن، ورغم المكاسب والمنجزات التي حققتها طبقتنا العاملة عبر نضالها الطويل، حيث ساهمت بقوة في جميع مجالات التقدم والعمران التي شهدها الوطن، فانها تتعرض في السنوات الاخيرة لهجمة شرسة جراء السياسات التي تفرضها المؤسسات الدولية ومن خلفها الاحتكارات العالمية على بلادنا وبقية بلدان العالم المتخلفة.

فقد شهدت الاجور انخفاضاً سنوياً بمعدل ٢٪ خلال العشر سنوات المنصرمة، وتؤدي السياسات التي تطبق في بلادنا بتوصيات صندوق النقد والبنك الدوليين واشرافهما الى ارتفاع تكاليف المعيشة وتآكل المداخيل، الامر الذي يجعل الطبقة العاملة ومختلف الكادحين وذوي الدخل المحدود الضحية الاولى لهذه السياسة. واذا كانت الارقام الرسمية في مطلع التسعينات تؤكد ان ما يقارب من ٢٧٪ من العائلات الاردنية تعيش تحت خط الفقر بينها ٦٪ في فقر مدقع، فان التبدلات في الاسعار والتآكل في المداخيل في السنتين الاخيرتين يؤكد ان معدل الفقر قد تعمق وان ما يزيد عن ثلث العائلات تعيش تحت خط الفقر.

ولا يكفي ان معدل البطالة مرتفع في بلادنا، بل اخذت في الاونة الاخيرة تزداد موجة الفصل من العمل في العديد من المواقع. وتزداد حالات الفصل التعسفي التي تشمل النقابيين والمناضلين عن حقوق ومصالح الطبقة العاملة. وتهدد اجراءات الخصخصة بزيادة عدد المسرحين والعاطلين عن العمل، كما حدث في الغالبية الساحقة من البلدان التي لجأت الى هذا الاجراء.

ان السياسات التي تمليها المؤسسات الدولية على بلادنا، والتي ترضخ لها حكوماتنا المتعاقبة، تشكل هجوماً شرساً على طبقتنا العاملة وعلى المستوى المعيشي لجميع الكادحين وذوي الدخل المحدود وتحد الاجراءات القانونية من مقدرة عمالنا على المواجهة، حيث تضعف القوانين المطبقة من دور النقابات العمالية وتعطي ارباب العمل وسلطة رأس المال فرصاً للتجاوز على حقوق ومكتسبات العمال.

رزق البطاينة

الصهيوني لفلسطين، ومدى التلاحم والتواصل بينهما، ثم تحدث عن النضالات المشتركة للشعبين الشقيقين ضد الوجود البريطاني في الاردن وضد المعاهدة الاردنية البريطانية، وقال ان هذا التلاحم نتج عنه الغاء المعاهدة الجائرة وتعريب قيادات الجيش الاردني، وقدم دليلاً واضحاً على مدى التلاحم الاردني الفلسطيني بانتخاب الدكتور يعقوب زيادين نائباً عن منطقة القدس عام ٥٦. ثم تحدث عن معركة الكرامة وتلاحم البندقية الاردنية والفلسطينية معاً في الدفاع عن ثرى الوطن، وتحدث عن ايلول الاسود وطبيعة الاخطاء التي ارتكبتها القيادة السياسية في كلا الطرفين. وتناول الاستاذ بطاينة في محاضرته التمييز الذي تنتهجه الحكومة في سياسة التعيينات، واثر هذه السياسة في تأجيج الاقليمية والجهوية والعشائرية.

ثم تطرق المحاضر الى رؤيته لتطوير العلاقة المستقبلية بين الشعبين الذي انصهرا سوية في النضال الوطني، معرباً عن ان هذا المستقبل لا يمكن ان يبنى الا على اساس رؤية وطنية وقومية نهضوية تتصدى للمشروع الشرق اوسطي وتحافظ على كلا الجانبين في محيطهما القومي العربي.

مدرسة غرندل

طلاب فقط، بعد ان كان عددهم كبيراً في المراحل الابتدائية، حيث كان يستوعب كل صف ابتدائي حوالي (٤٥) طالباً.

وتعاني المدرسة من نقص شديد في الغرف الصفية لدرجة اضطرار المعلمين لدمج صفين في نفس الغرفة، حيث يقوم المعلم باعطاء حصته للصف الرابع والثالث سوية، ونقص المقاعد فاقم المشكلة، حيث يجلس اربع طلبة في المقعد الواحد.

والمدرسة كانت لصالح وزارة التربية والتعليم، وقبل سبع سنوات استلمتها مديرية الثقافة العسكرية لعجز الوزارة عن ضبط مشكلة استقرار الهيئات التعليمية.

عاش الاول من ايار

اشكال التعسف سواء بفصله من عمله او عقوبات تعسفية اخرى لان له تأثير كبير على تحسين الانتاج كما ونوعاً بالاضافة الى تحسين ظروفه كلما سمحت الظروف ضمن اتفاقيات جماعية لتسهيل ظروف عمال المؤسسات المختلفة واذا سمح لي في هذا المجال ان اوضح ان الهيئة الادارية لنقابة الصناعات الغذائية استطاعت منذ بداية عام ١٩٩٦ وحتى نهاية شهر نيسان اي خلال اربعة اشهر فقط ان توقع خمس اتفاقيات جماعية لتحسين ظروف العاملين في كل من شركة الالبان الاردنية، ومصانع الخميرة، ومصانع الحمص، والمطاحن الحديثة ومطاحن عمان الكبرى، تميزت بالحرص الدائم على استقرار العامل وحماية حقوقه ومكتسباته واعتقد اننا وفقنا بذلك.

٣) هنالك جانب مهم فنحن مقبلون على برنامج التصحيح الاقتصادي الذي تنفذه الحكومة بناءاً على توصيات وارشادات الصندوق الدولي والبنك الدولي بخصخصة بعض المؤسسات العامة والتفكير بتحويل الموظفين الى نظام الضمان الاجتماعي بدلاً من نظام الخدمة المدنية وهذا يلحق الضرر بعشرات الالاف من الموظفين المستخدمين في القطاع العام بالاضافة الى زيادة حجم البطالة لان هذه المؤسسات سوف تعمل على تشغيل الايدي العاملة الوافدة لكونها ارخص من الوطنية وهذا يزيد حجم البطالة كذلك الحال سوف تزيد حالات الفقر المطقع لان راتب تقاعد الضمان الاجتماعي لا يلبي الحد الادنى من متطلبات الحياة المعيشية للموظف (المواطن في حال تقاعده) فراتبه كاملاً لا يكفيه اثناء عمله فكيف ترى ٢٠ – ٣٠٪ من مجموع راتبه يكفي عند التقاعد...؟!

٤) تحية للسواعد الابية التي تبني وتعلي البنيان فكل التقدير والاحترام والتحية لعمال العالم عامة، وعمال الاردن خاصة، وعمال لبنان وفلسطين لما واجهوا ويوجهون من هجوم بربري في عيدهم الاممي العالمي والذي جاء نتيجة لتضحيات ونضالات من سبقونا في توفير الراحة والطمأنينة للاجيال القادمة ونقول لهم على العهد ماضون لتطوير عملنا وانظمتنا وقوانيننا لنحافظ على مكتسباتنا وحقوقنا وننهض بمجتمعاتنا، والعمل على تطويرها وازدهارها، وكل عام وعمال الاردن والعالم بالف خير.

قراءة في انتخابات

ابناءها عن المشاركة في الانتخابات التكميلية انتظاراً للانتخابات العامة في العام القادم، الا انه قد تكشف ومن جديد الاثر السلبي لقاعدة الصوت الواحد ودوره في تكريس حالة التمحور والاستقطاب العشائري.

لكن الدلالة الاكثر خطورة في انتخابات البلقاء التكميلية، تتمثل في تشوه دور النائب واهتزاز صورة مجلس النواب في ذهن المواطنين على ضوء تركيبة وأداء وتجربة المجلس النيابي الثاني عشر، مما يهدد مصداقية وفاعلية العملية الانتخابية، والتحول الديموقراطي بوجه عام الامر الذي يجعل من الغاء قاعدة الصوت الواحد، وسن قانون انتخاب ديموقراطي وعصري امراً حيوياً وملحاً من اجل حماية الديموقراطية، وتعزيز الدور التمثيلي والتشريعي لمجلس النواب.

نصائح وارشادات

التقليل من كمية الوجبة، وعودي نفسك على تعدد الوجبات، مع السير والتمارين الرياضية، وتحاشي الاصابة بالامساك، واستعملي بعض الكريمات الموصوفة من قبل طبيبك لتخفيف الالم، وبذلك يمكن معالجة هذه المشكلة.

٧ – الامساك:– ويتكرر عادة اثناء الحمل جراء تناول الحامل حبوب الحديد والتي قد تسبب الامساك، وتجعل لون البراز داكناً. عليك بتناول كميات كبيرة من السوائل والاطعمة التي تحتوي على الالياف والخضار والفواكه. حاولي افراغ الامعاء يومياً، ولا تؤجلي الاستجابة الى الرغبة في افراغ الامعاء والاخراج حالاً، مع ممارسة التمارين الرياضية.

تذكري

١ – ضرورة السير السريع على الاقدام لمدة نصف ساعة او ممارسة بعض التمارين في بيتك لعدة دقائق.

٢ – اذا تعرضت اقدامك للتورم، استشيري الممرضة او الطبيب لأن علاج ذلك سيجعل عضلات بطنك اقوى وسوف يساعد على جعل معنوياتك افضل.

٣ – مارسي يومياً ولمدة عشر دقائق تمارين التنفس التالية:–

١ – نفس عميق ثم اخرجيه ببطء ٢٠ مرة.

٢ – تنفس سريع عشرين مرة.

اغلبية النساء وجدن فعالية هذه التمارين في الاسترخاء ويستعملنه اثناء الولادة للتقليل من الوجع.

زمن الحرب ام زمن السلام

المحامي حنا مشيل الحاج

ان اسرائيل التي خرقت كل قوانين الحرب والسلام على حد تعبير الرئيس السوري حافظ الاسد، لا تزال مستمرة في عدوانها على لبنان بكل الة الحرب الوحشية التي تمتلكها، مرتكبة بذلك المجازر كمجزرتي قانا والنبطية التي استشهد فيهما اكثر من مئة وخمسين مواطناً لبنانياً قتلوا بدم بادر.

فالعدو الصهيوني ينتهج سلوك الارض المحروقة ويدمر المدن والقرى والمؤسسات والمنشآت المدنية ويحرق معها المدنين الابرياء، ويهجر ويشرد مئات الالاف من اللبنانيين في حملة همجية لم يسبق لها مثيل. وفي ظل صمت رسمي عربي ودولي لم يخجل بأن جمع ثلاثين دولة في قمة شرم الشيخ لادانة النضال الوطني ومباركة الارهاب الرسمي وفي مقدمته الارهاب الاسرائيلي.

فالولايات المتحدة التي تشيع بأن هذا الزمن هو زمن السلام هي في الواقع من بنى نمطاً من السلام الذي يغتال كل سلام، فهو سلام القطب الاوحد، والاحلاف العسكرية، وترسانات السلاح المختلفة، سلام العقوبات الجماعية بحق ابناء الشعب الفلسطيني والمجازر بحق شعب لبنان.

انه زمن الحرب والاستقواء على الضعفاء وفرض ارادة القوي والباطل التي من المستحيل ان تشكل مفتاحاً للاستقرار بالمنطقة.

ففي زمن السلام المزعوم، اعتدت اسرائيل على لبنان واقامت حلفاً عسكرياً مع تركيا ودعت بصراحة لتركيع كل من سوريا والعراق وايران، وفرضت معاهدة وادي عربة المذلة، وسعت لتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بشكل يستبيح الحقوق المشروعة والتاريخية للشعب الفلسطيني، لكن مع ذلك لن تنجح اسرائيل في تركيع الامة وفرض التطبيع والاقليم الشرق اوسطي حتى الان، فقد تبين من نتائج عدوانها على لبنان ان اكثر من دولة في العالم لها مصالح في تدويل الازمة اللبنانية الامر الذي لم يرق للولايات المتحدة التي انفردت حتى الان باحتكار المسار الدبلوماسي بالمنطقة، فتدويل الازمة اللبنانية جاء صفعة لواشنطن واضعف من استفرادها جموحها، ودل على ان اكثر من دولة في العالم لا تعترف بسطوة القطب الاوحد او تشكك بان القطب الاوحد زال وحده القطب الاوحد دون منازع.

ان فرنسا التي تؤثر في قسم واسع من مسيحي لبنان، اعلنت صراحة تعاطفها مع لبنان، واوروبا ممثلة بوزيرة خارجية ايطاليا اخذت تبحث عن مصالحها في الشرق الاوسط من خلال لبنان، وروسيا التي يواجه رئيسها يلتسين وضعاً لا يحسد عليه في الانتخابات الرئاسية تحاول تعزيز مواقعها وتنشيط دورها بالمنطقة محاولة تحقيق موطيء قدم بالشرق الاوسط من خلال جهودها الدبلوماسية لوقف العدوان على لبنان.

وهذا يجعلنا نرى ان اسرائيل المدانة امام الرأي العام الدولي بسبب العدوان والمجازر التي ترتكبها ولا تتورع عن ارتكابها ضد المدنيين حتى في عقر دار الامم المتحدة ومناطق تمركزها، كما حدث في قانا الجليل، اصبحت مقيدة الحركة ولا تملك غير الاستمرار بالتنكيل بالمدنيين العزل، والاعتماد على الانحياز الاميركي لها لتبرير مواقفها وتحقيق اهدافها. فهي عاجزة عن تحقيق نصر عسكري، اذ ان صواريخ الكاتيوشا التي تدك المستوطنات هزمت مرة اخرى اسطورة الجيش الذي لا يقهر وآلة الحرب الهمجية التي تمتلكها اسرائيل وجددت الثقة في صمود وارادة الشعب اللبناني.

وهكذا نرى ان محك الازمة هو سعي كل من الولايات المتحدة واسرائيل للحرب تحت مظلة وادعاءات السلام مما يجعلنا بحق نكتشف ان قمة شرم الشيخ كانت قمة للتحضير للحروب وليست لبناء السلام كما زعم المنادون اليها وفي مقدمتهم واشنطن.

كذلك نرى ان التحالف السوري – الايراني مع الموقف الشجاع للحكومة اللبنانية، قد اصبح مصدر استقطاب لكل شعوب الارض، بحيث نأمل ان يتعزز هذا الاستقطاب لمستوى قلب موازين القوى واقامة تحالف اضافي مع كل من مصر والعراق لقلب موازين الصراع وجعل زمن الحرب الذي فرضته كل من واشنطن وتل ابيب ينقلب وبالاً عليهما، بحيث يعطي اندحار العدوان الغاشم على لبنان بصيص امل للسلام المطلوب.

هذا السلام يقتلنا!

اوري المنيري

كنت اسير في احد شوارع رام الله عندما خرجت امرأة انيقة من محل محاذ ونادتني باسمي، كانت تتحدث الانجليزية بطلاقة، ودعتني الى الدخول الى المحل وتبين اننا التقينا في مناسبة سابقة.

تحادثنا عن الوضع، وازداد انفعالها بعد كل حين، وانهت حديثها بعينين دامعتين فقالت "كنت مع السلام، وايدت عرفات من كل قلبي، ولكن هذا السلام يقتلنا، الطوق كارثة، ليس لدى الاطفال طعام، او المرضى علاج، ولا يمكننا الوصول الى القدس، مركزنا، لم اعد اريد ان استمع الى بيرس او عرفات، عارضت العنف دوما ولكن اذا ما قامت حماس غدا بعملية في تل ابيب فاني سافرح، فلتعلم حكومة اسرائيل انه لا يمكن لها ان تكسرنا بوسائل نذلة كهذه..

ولم اكن قد شاهدت كلمات "هذا السلام يقتلنا" الا في ملصقات اليمين الاسرائيلية، وذهلت اذ سمعتها على لسان تلك المرأة المتطورة، ابنة الطبقة الراقية التي يتدلى على صدرها صليب المسيح، كنا نعرف ان الطوق قاس، ولكن لم اعتقد ان تكون اثاره على الشارع الفلسطيني على هذا القدر من التدمير، فكلمة "الطوق" مضللة، فهو في الواقع حصار، عمل حربي صرف تقوم به دولة ضد دولة معادية، ورغم تقارير بعض الصحفيين المخلصين، امثال جدعون ليفي، فليس لدى الجمهور الاسرائيلي اي مفهوم عن نتائج الحصار، وهاكم قائمة جزئية، فالطوق:

– يمنع المرضى المصابين بامراض خطيرة او اقل من ذلك من الوصول الى المستشفيات في القدس الشرقية وفي اسرائيل، وقد وقعت حتى الان حالات وفاة غير قليلة.

– يمنع افراد العائلة، الاباء، الازواج، النساء والاطفال، من الوصول الى اعزائهم المحتضرين والمرضى ممن دخلوا المستشفيات من قبل.

– يمنع الادوية الحيوية عن المرضى، ولا سيما في قطاع غزة.

– يمنع الاف الطلاب من غزة من الوصول الى جامعاتهم في الضفة.

– يمنع معظم المعلمين سكان المناطق من الوصول الى المدارس في القدس الامر الذي ادى عمليا الى شل التعليم في معظم الصفوف.

– يمنع منذ اشهر ابناء عائلات الاسرى والمعتقلين من زيارة اقربائهم.

– يمنع عشرات النصارى من الوصول الى الاماكن المقدسة في القدس الشرقية.

– يمنع كل اسبوع عشرات الالاف من المسلمين من الصلاة في المسجد الاقصى.

– يمنع اي امكانية لنشاط اقتصادي من اي نوع كان لان التجار لا يستطيعون الوصول الى القدس واسرائيل.

– يفصل عمليا وبشكل مطلق جنوب الضفة عن شمالها، ويمكن الحركة فقط بطرق التفافية مشوشة وطويلة حول القدس.

– يمنع صيادي الاسماك من غزة من الخروج الى البحر وكسب الرزق وتزويد فقراء غزة بالاسماك التي هي غذاؤهم الاساسي، اي كما هو واضح واساسا يمنع الرزق عن عشرات الالاف من العمال الذين يصل عددهم وعدد المرتبطين بهم الى مليون نسمة، وبذلك يؤدي الى المجاعة وسط عشرات الالاف من الاطفال.

كل ذلك زاد خطورة لاضعاف مضاعفة في الاسابيع الاولى حيث تحولت كل مدينة الى معسكر اعتقال منفصلة ومعزولة تماما عن المدينة المجاورة.

ان كل فلسطيني يدرك انه ليس هذه وسائل امنية ساذجة وبريئة، لان رجل حماس الذي يرتدي زي الجيش الاسرائيلي ويضع على رأسه قبعة دينية يستطيع الان ايضاً ان يصل الى كل مكان فاي اعتبار امني يحرم غزة من التزويد بمواد البناء من اسرائيل مثلاً؟ او من الحدود المصرية؟

ان ذلك عقاب جماعي من بنات افكار جنرالات الجيش الذين يديرون الان المفاوضات وشؤون السلام، انهم الذين اعتادوا فرض العقوبة على كل الوحدة اذا اخطأ احد الجنود، وذلك لاثارة الغضب وسط الوحدة على الجندي الى درجة ان يقوم افراد الوحدة بمعاقبة هذا الجندي كي يصبح من بني البشر.

وحين يمارسون هذا الاسلوب ضد شعب كامل فان النتيجة تكون معاكسة، فالحصار دمر كل ذكر لجو السلام الذي ساد في المناطق الفلسطينية بعد اوسلو، انه الضرر غير القابل للتعديل، لقد تدهورت المعنويات بصورة اكثر خطورة مما كانت عليه قبل اوسلو بسبب خيبة الامل، والشعور هو ان قطاع غزة تحول الى سجن واحد كبير وان وضع مدن الضفة ليس افضل بكثير.

عشية الانتخابات الفلسطينية وصل جو السلام الى ذروته، ولم تستطع حماس والجهاد الاسلامي القيام بعمليات لانهما ادركا ان ابناء شعبهما يعارضون هذه العمليات بصورة شديدة، والان نجم وضع معاكس، فالكثير من الفلسطينيين ابناء كل الطبقات يؤيدون بل ويتمنون، في داخلهم واحياناً علنا، عمليات اخرى.

العاقّان

اسماعيل صبري عبد الله

عق الولد اباه في المعاجم تعني "استخف به وعصاه وترك الاحسان اليه" مخالفاً بذلك ما امر به العلي القدير "لا تعبدون الا الله وبالوالدين احساناً" (٨٣ – البقرة). ومن يعق والديه يأتي شيئا إدا. وعلى المسلم ان ينصاع لامر ربه ويخفض لوالديه جناح الذل من الرحمة. وبين حكام العرب اثنان تآمر كل منهما على أبيه وخلعه عن الملك ليستقر فيه دون سند من شرع الله او من قانون وضعي. احدهما يلقب بالامير والآخر بالسلطان (كما اعلن في السابق المهرج السفاح بوكاسا نفسه امبراطوراً على دولة افريقيا الوسطى التي لا يتجاوز عدد سكانها ٢.٣ مليون نسمة). ولكل من السلطان والامبراطور سمعة اخلاقية مشينة.

وهذا العقوق لا يحترم الشرعية القبلية. فلم نقرأ منذ الجاهلية الى عصرنا هذا ان قبيلة اقرت خلع الابن شيخ القبيلة. اما في شريعة عصرنا هذا فان الناس ينتخبون من يحكمهم. وغريب ان تتقبل الاسر المالكة في صمت مثل هذه السوابق التي تهدد كل عرش عربي. واذا استمر الحال على ما هو عليه لن يبقى للملك الا ان يحتذي مثل سلاطين آل عثمان حيث كان اول ما يفعله سلطان جديد هو ان يحبس من يليه في وراثة العرش في قصر لا يخرج منه ولا يزوره احد يسمى "القفص". ولكن اوضاع العرب المهينة ألهت الحكام عن المبادئ والقيم. كما سكت اهل الرأي عن نقد التصرفات التي تلطخ صورة العرب في العالم والتي تعدها حكومتنا من الامور الداخلية لكل دولة التي حظر ميثاق جامعة الدول العربية التدخل فيها.

وليس مستبعداً على من عق اباه ان يخرج عن امته ويفتح ابواب بلده ليستقبل بالاحضان زعيماً صهيونياً. وان يجري ذلك في لحظة يعاني فيها اشقاؤنا في الارض المحتلة اعلى درجات القمع والارهاب، فيعتقل اولادهم وتدمر بيوتهم ويحبسون في قراهم ولا يستنكر العرب ذلك الا همساً. واحسب ان تصرف العاقين له في نظرهما ما يسوغه من زيارة قائد جيش عربي اسرائيل زيارة رسمية كبداية للتعاون الامني بين الدولتين. والتعاون العسكري يعني وجود خصم مشترك، وخصم اسرائيل الاول والأوحد هو العربي. لقد طاب خاطرنا افتقاد اساليب السب والاتهام العشوائي المتبادل بالخيانة، وان يقول حكامنا انهم يختلفون ولكن لا يتشاتمون ولا يتآمرون على بعضهم بعضا. واذا كان البعض يهوى "اذا لم تستح فافعل ما شئت" فاننا لا نسلم باختفاء النخوة العربية وعلينا كمواطنين عرب ان نعبر بصراحة عن اشمئزازنا واسانا ازاء ما يفعله حكام لا يمثلون الا انفسهم استباحوا كل شيء فاسقطوا كل حق لهم في ان نعاملهم كما لو كانوا جديرين بالاحترام.

– عن «الاهالي» المصرية –

لعبة الاعداء

وطني
ينحرك كالسكر في الماء
انى يسكن في الكأس
تحركه الاعداء
في لوح محفوظ
عمري
مكتوب في الدفتر
مجهول لا يعلمه الناس
على جبهة حامله
دمٌ ينتظر

الشاعر سعود النصيرات

الحرب الاسرائيلية السابعة على الشعب اللبناني

واصلت اسرائيل حربها العدوانية الهمجية على لبنان لليوم الثالث على التوالي مستخدمة كل ترسانتها الحربية ضد هذا البلد العربي الذي تحتل ارضه الجنوبية، وتتذرع منذ عشرين عاماً بسقوط بضع صواريخ كاتيوشا على مستوطناتها الشمالية لتمارس عليه اقسى نزعاتها الفاشية بحجة محاربة "الارهاب"

وحتى الاسماء التي تطلقها اسرائيل على عملياتها العدوانية تقطر فاشية وشراسة فمن عملية "يوم الحساب" الى "عناقيد الغضب" الاخيرة وما بينهما من عمليات تنضح مما يختزنه التراث الصهيوني من عدوانية وعنصرية.

ولعل من ادق الاوصاف التي اطلقت على الحرب الاسرائيلية الاخيرة، هو ما عنونت به صحيفة سويدية احد مقالاتها عن هذه الحرب بقولها "حرب مجنونة يشنها حامل جائزة نوبل للسلام".

وبالفعل، فان "عناقيد الغضب" هي الحرب الاسرائيلية السابعة على الامة العربية منذ عام ١٩٤٨، لكنها تتميز عن سابقاتها من الحروب العدوانية بكونها تأتي في ظل الاحتفالات الصاخبة بالسلام التي تواصلت من حدائق البيت الابيض الى صحراء وادي عربة.

وقائع الحرب الهستيرية

كان سقوط بضع قذائف كاتيوشا على كريات شمونه في الاسبوع الاول من شهر نيسان، مبرراً كافياً لاثارة شهية حزب العمل الاسرائيلي الى الحرب والعدوان خصوصاً وانه على وشك الخوض في معركة انتخابات ساخنة مع خصمه الليكود في اواخر شهر ايار، فقرر ان يستثمر هذه الحرب القذرة في صناديق الاقتراع الاسرائيلي.

وهكذا وفي فجر يوم الخميس الحادي عشر من نيسان، باشرت الطائرات الاسرائيلية في قذف حممها على القرى اللبنانية جنوب نهر الليطاني، وفي الوقت نفسه اعلن الناطق الرسمي الاسرائيلي ان "عناقيد الغضب" لا حدود لتوقيتها او مداها، وانها لن تتوقف حتى "يشعر المواطن الاسرائيلي بالامن والطمأنينة".

في اليوم الثاني راح الاعلام الاسرائيلي الرسمي ينذر المواطنين اللبنانيين بضرورة اخلاء بيوتهم في مناطق يعددها بالاسم، راحت تتصاعد من قرى تحاذي الشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني، الى صور فصيدا فالبقاع، فالعاصمة بيروت.

في اليوم الرابع كانت اسرائيل تشن حربها العشوائية على لبنان من الساحل الى البقاع، ومن بيروت الى الحدود الجنوبية، فالبوارج الحربية حاصرت الساحل من بيروت الى صور، والمدفعية تدك بقذائفها كل ما تصل اليه، اما الطائرات فانها تصول وتجول، وتقذف كل ما تتلذذ بتدميره من بشر، او حيوانات، او سيارات بل وحتى الطرق، لمجرد انها طرق معبدة يسير عليها الناس، فالطائرات والبوارج الحربية.. تعمدت ان تدمر الطريق الساحلي بين بيروت وصور، والطرق الرئيسية التي تربط المدن بالقرى في المناطق الممتدة من بيروت الى الحدود الجنوبية، بحجة منع مقاتلي حزب الله من التحرك، مع ان نصف مليون مدني لبناني انذرتهم اسرائيل باخلاء بيوتهم كانوا يهيمون على هذه الطرق.

ارهاب دولة منظم

شنت اسرائيل حربها العدوانية السابعة على شعب لبنان بحجة مكافحة ارهاب حزب الله واضطرار سكان كريات شمونة الى المبيت في الملاجيء ليلتين، لكنها اقترفت في هذه الحرب، وتحت هذه الحجة، جرائم حرب حقيقية بالمعنى القانوني والاخلاقي، تبز الجرائم التي ارتكبها النازيون، والفاشيون، والعنصريون في جنوب افريقيا، والولايات المتحدة الامريكية في فيتنام. وقد كشفت هذه الجرائم عن الطبيعة العنصرية والعدوانية التي قامت عليها وتشكلت منها دولة اسرائيل.

صور من الجرائم الاسرائيلية في حربها الاخيرة

لا حصر لهذه الجرائم، لكن اولها يتمثل في انذار قرى ومناطق لبنانية معينة بضرورة اخلاء مساكنهم بحجة محاصرة حزب الله، ثم تعود الى قصف الطرق والمراكز التي التجأ اليها المدنيون الهاربون من الانذار الاسرائيلي.

أ - طائرة اسرائيلية قصفت سيارة اسعاف تحمل شارة دولية، وابادت عائلة باكملها من بينهم طفلة رضيعة، وطفلتين اخريين دون العاشرة .

ب - مزارع سقطت في مزرعته قذيفة ابادت له بعض قطيعه من الماشية، فالتجأ بها الى سور مركز للقوات الدولية، فلحقت به الطائرات الاسرائيلية وابادت له اربعين بقرة.

جـ - والجريمة البشعة الاكبر، ان البلاغات الاسرائيلية الرسمية كانت "تناشد" المدنيين اللبنانيين، بحماية انفسهم والابتعاد عن "الارهابيين" فالتجأ اكثر من ستة الاف من هؤلاء المدنيين الى معسكرات الامم المتحدة فلحقت بهم الطائرات الاسرائيلية ، وارتكبت ابشع مجازرها في معسكر قانا الدولي حيث التجأ مئات من المدنيين الى مركز الكتيبة الفيجية التابعة للامم المتحدة حيث ذهب ضحيتها (١٠٥) من القتلى وعدد لم يحصر بعد من الجرحى والمشوهين.

جنود دوليون بين اشلاء الضحايا في قانا

شهادات محايدة على الجريمة الاسرائيلية

وهذه الشهادات لا حصر لها ونقتطف منها اثنتين فقط.

الاولى لمراسل صحفي بريطاني كتب الى جريدة "الاندبندنت" ما يلي:-

"لقد كانت مجزرة ولم تشاهد عيناي مذبحة لمدنيين ابرياء مثل هذه المجزرة.. اللاجئون اللبنانيون من نساء واطفال ورجال مكومون على الارض وقد طارت ايديهم وارجلهم ورؤوسهم مفصولة عن اجسادهم، واطرافهم مقطعة الى اشلاء.

كان هناك اكثر من ١٠٠ طفل منهم ممدد بدون رأس والقذائف الاسرائيلية مزقتهم بينما كانوا مستلقين في ملجأ للامم المتحدة معتقدين انهم في امان وفي حماية العالم، وامام المبنى الذي التهمته النيران وهو مقر قيادة الكتيبة الفيجية التابع للامم المتحدة كانت هناك فتاة تحتضن جثة رجل اشيب، وقد اخذت تهز الجثة وهي تصرخ منتحبة "ابي.. ابي"، فيما وقف جندي فيجي وسط بحر من الجثث الممددة بدون كلام صامتاً وهو يحمل جثة طفل طار رأسه" .

الشهادة الثانية لجندي فيجي من اعضاء الكتيبة التي ارتكبت المجزرة في حماها حيث صرح لوكالة فرانس برس بقوله:

"الاسرائيليون يعرفون اننا هنا، فهذا الموقع هو مقر قيادة لكتيبة قوات الامم المتحدة منذ ١٨ عاماً وكانوا يعلمون ان لدينا هنا (٦٠٠) لاجيء فالحقيقة كانوا يعلمون ذلك، فالاسرائيليون يعرفون ان اكثر من (٥٢٠٠) لاجيء فقير لا يملكون المال ليذهبوا الى بيروت احتشدوا في المجمع التابع للامم المتحدة ، ومقر قيادة كتيبة القوات الفيجية مؤشر بوضوح في الخرائط العسكرية الاسرائيلية، ومقرات الامم المتحدة مطلية بالجبص وعليها شعار المنظمة الدولية ويتم اضاءتها ليلاً، ولا يوجد شخص واحد في جنوب لبنان يجهل موقعها القرويون اللبنانيون انصاعوا للاوامر الاسرائيلية بالرحيل عن منازلهم ولجأوا الى مقر قيادة القوات الفيجية طالبين الامان، لكن دماء اللاجئين سالت بالمعنى الحرفي للكلمة في مطعم تابع لمجمع الامم المتحدة، لقد كانت مذبحة رهيبة لا يمكن نسيانها".

حتى الحيوانات لم تسلم من القصف

فارس الحواش ، راع من قرية جنوبية اسمها تبنين يسكن في كوخ بائس ويملك قطيعاً من الاغنام والابقار تبلغ حوالي مئة رأس تبيت في ساحة مكشوفة امام كوخه.

اغارت الطائرات الاسرائيلية على فارس، فطار كوخه في الهواء وسقطت قذيفة في وسط القطيع فقتلت ثلاثين رأساً، وفر فارس بما تبقى من قطيعه الى مركز تابع للامم المتحدة وخيم على بوابة سور المعسكر الدولي.

قوات الامم المتحدة، سمحت لفارس ان يدخل وحده الى داخل مبنى المعسكر، لكن هذا الراعي لا يستطيع ان يتخلى عن ماشيته فقرر البقاء معها على اسوار المعسكر، وكلما لاحت الطائرات الاسرائيلية في السماء اقتاد فارس قطيعه والتصق ببوابة المعسكر.

تواطؤ امريكي سافر

في الاسبوع الاول للعدوان الاسرائيلي لم تنبس الولايات المتحدة بكلمة بل ان تصريحات صدرت عن مسؤولين في البيت الابيض ووزارة الخارجية والبنتاغون تبرر هذا العدوان د

◄

الحرب الاسرائيلية السابعة على الشعب اللبناني

"تتفهم دوافعه" وتحمل المسؤولية لحزب الله ألذي يعرقل "عملية السلام" حسب المزاعم الامريكية.

وحتى بعد المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في المعسكر الدولي فان الناطق باسم وزارة الخارجية لم يزد عن القول بأن "ارتفاع عدد الضحايا بين المدنيين من الجانبين امر غير مقبول".

وقد بذلت الولايات المتحدة كل جهدها لمنع انعقاد مجلس الامن بناء على الطلب اللبناني خلال الاسبوع الاول للعدوان رغم الالحاح الفرنسي والصيني، وقبلت بلقاء تشاوري فقط لاعضاء المجلس بدون التداول في اي مشروع قرار وبدون اصدار بيان، سوى تصريح صحفي مقتضب لرئيس المجلس يعرب عن امله باحلال السلام في الشرق الاوسط.

وبعد انفضاح حجم المجازر الاسرائيلية والدمار الذي لحق المنشآت المدنية والبنية التحتية في لبنان، وتصاعد حملات الادانة لاسرائيل من قبل الرأي العام الدولي اضطرت الولايات المتحدة الى الموافقة على عقد اجتماع لمجلس الامن في الاسبوع الثاني للعدوان وتم تحت الضغط الامريكي استبعاد مشروع قرار مصري واخر اوروبي والاستعاضة عنهما بقرار يتجنب ذكر اسرائيل او توجيه ادانة او نقد لها واكتفى القرار بالدعوة الى وقف العمليات الحربية دون الاشارة الى مصدرها وتكليف الامين العام للامم المتحدة بمتابعة الموقف. لكن الولايات المتحدة بدأت تحركها الدبلوماسي، وتوجه وزير خارجيتها الى الشرق الاوسط عندما شعر ان اسرائيل بدأت تخسر سياسياً واعلامياً بسبب اتساع وتواصل عدوانها على لبنان، وادراكها ان الحرب بدأت تتحول الى ورطة لاسرائيل قد تنقلب نتائجها ضد حزب العمل في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة.

ومن هذا الباب بدأ التحرك الامريكي لضبط نتائج العدوان ومحاولة انقاذ اسرائيل من حملة الادانة الدولية المتصاعدة، ومن مخاطر حرب مفتوحة غير مضمونة النتائج.

لهذه الاسباب راحت الولايات المتحدة تتحرك وتتعاطى مع الجهود الدولية السلمية لوقف الحرب الاسرائيلية ومحاولة العودة الى وثيقة التفاهم بين اسرائيل وحزب الله لعام ١٩٩٣ والقاضي بالامتناع عن شن الهجمات المتبادلة، وقصف المدنيين.

العدوان الاسرائيلي يوحد الشعب اللبناني

على عكس ما توقعت اسرائيل فان عدوانها الشرس قد عزز روح الوحدة الوطنية بين اللبنانيين بكل تياراتهم السياسية وطوائفهم الدينية، حيث تشكلت لجان الاغاثة والتطوع لضحايا العدوان في كل المناطق اللبنانية، وطاف الزعماء الروحيون للطوائف الدينية بشكل مشترك على المستشفيات في بيروت والمدن الجنوبية لمواساة الجرحى وتفقد الضحايا.

وفي الثامن عشر من نيسان عقد في "اوتيل الاسكندر" في الضاحية الشرقية من بيروت مؤتمر وطني واسع شارك فيه ممثلو كافة الاحزاب السياسية والطوائف الدينية اللبنانية، والشخصيات الاجتماعية والوطنية، من الحزب الشيوعي الى حزب الكتائب ومن المفتي الى البطريرك الماروني الى الشيخ الدرزي ووقف جنباً الى جنب قادة امل والكتائب وحزب الله وزعماء بيروت والشمال والجنوب تحت الشعار الرئيسي للمؤتمر دفاعاً عن الوطن وانتصاراً لحقنا في المقاومة لتحرير ارضنا وهتفوا جميعاً للوحدة الوطنية واعلنوا عن تمسكهم بحق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وعن تكاتفهم وتضامنهم ضد الحرب الاسرائيلية وتبنى المؤتمر بالاجماع بياناً ختامياً جاء فيه:

"ان الوحدة الوطنية المستهدفة بهذا العدوان تتجاوز كل اعتبار، وان حق الشعب اللبناني في المقاومة مشروع ولا جدال عليه؟

"عناقيد الوحدة "

وفي مساء يوم ١٩٩٦/٤/٢٢، احتشدت جماهير غفيرة من اللبنانيين في ساحة المتحف الوطني في قلب بيروت تلبية لدعوة الهيئات الاهلية والشبابية والثقافية والنقابية حاملين الشموع المضاءة ونفذوا اعتصاماً صامتاً تحت شعار "عناقيد الوحدة" في مواجهة عملية "عناقيد الغضب" الاسرائيلية على ارض وشعب لبنان ، وانتهى الاعتصام بترديد جماعي مهيب للنشيد الوطني اللبناني .

وفي احياء بيروت المختلفة تشكلت فرق شعبية للتطوع والاغاثة وجمع التبرعات لصالح قرى الجنوب والمهجرين

فيوليت شامي مسيحية من بيروت قالت وهي تغالب دموعها: "الاسرائيليون لا حياء لهم ولا شفقة ولا اخلاق.. هؤلاء الذين قتلوا بشر لا حيوانات.. هذا عار للبشرية"

محمد سعيد مسلم من بيروت قال لمراسل رويتر: "حينما ترى مدنيين واطفالاً وقد تمزقوا ارباً.. ماذا تريدين ان اقول.. هذه المشاهد ينخلع لها القلب.. الاسرائيليون حيوانات".

في مبنى كنيسة "انطلياس" في الضاحية الشرقية من بيروت كانت فرق من الشباب والشابات تتحرك مثل خلايا النحل تجمع التبرعات، ومن بينهم الطالبة الحقوقية والعاملة في احد المعارض في بيروت كارولين خزامي التي اخذت اجازة لمدة ثلاثة ايام للتفرغ لحملة التبرعات قالت لوكالة الصحافة الفرنسية "الناس يتبرعون بالملابس والاغذية والفرش ولا احد يسأل ان كان المهجرون مسيحيين ام مسلمين... ربات البيوت يحضرن وجبات الطعام ويحملنها الى المدارس حيث يتجمع المهجرون... الناس يتدفقون للتبرع من كل المناطق ونعمل الى جانب ٣٢ منظمة تطوعية للاغاثة"

سيكنس الاحتلال.. سينتصر شعب لبنان

بهذه الروح الوطنية العالية، بهذا المناخ الرائع من الوحدة والتلاحم يصمد شعب لبنان ضد الحرب الاسرائيلية العدوانية السابعة وسينتصر هذا الشعب بارادته الوطنية وبتعاطف انصار الحرية والسلام من كل شعوب العالم وسيكنس الاحتلال الاسرائيلي عن ارض الجنوب، وسيعيد شعب لبنان بناء وطنه حراً ديموقراطياً مستقلاً.

حملة تضامن واسعة مع الشعب اللبناني

نظمت الاحزاب السياسية، والهيئات النقابية والشعبية، والمنظمات النسائية والطلابية الاردنية ، عدداً كبيراً من الفعاليات والنشاطات التضامنية مع الشعب اللبناني الشقيق في مواجهة العدوان الاسرائيلي البربري.

فقد اجتمع الامناء العامون لاحزاب المعارضة الاردنية، وتوجهوا الى السفارة اللبنانية، حيث اجتمعوا بالسفير اللبناني، واعربوا له عن تضامنهم مع لبنان، وسلموه مذكرة باسم الاحزاب موجهة الى الرئيس اللبناني جاء فيها:-

"ان العدوان الصهيوني على لبنان الشقيق والذي يتم بضوء اخضر من الولايات المتحدة الامريكية، يشكل انتهاكاً صارخاً لكافة المواثيق الدولية وحقوق الانسان كما يشكل خطراً حقيقياً على الامن القومي العربي وضرباً لأي سلام واستقرار منشود في المنطقة.

ان احزاب المعارضة الاردنية تستنكر وتدين بشدة العدوان الصهيوني على الشعب اللبناني الشقيق كما تدين موقف الولايات المتحدة المؤيد لهذا العدوان وتطالب السكرتير العام للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي التحرك السريع لوقف هذا العدوان الوحشي والعمل على انسحاب الاحتلال الصهيوني من الجنوب اللبناني"

كما نظمت احزاب المعارضة الاردنية اعتصاماً تضامنياً مع الشعب اللبناني صباح يوم الثلاثاء السادس عشر من نيسان.

من جهة اخرى دعت المنظمات النسائية الاردنية الى مسيرة احتجاجية على العدوان لاسرائيل يوم الخميس الثامن عشر من نيسان شاركت فيها مئات النساء، وتوجهت المسيرة الى مكتب الامم المتحدة في عمان واعتصمت المشاركات امام الممثلية الدولية، وقام وفد نسائي بتسليم ممثل الامم المتحدة مذكرة الى الامين العام تدين العدوان الاسرائيلي البشع على لبنان وتطالب المجتمع الدولي بوقفه. ثم توجهت جماهير النساء الى مكتب الصليب الاحمر الدولي في عمان وقدمن مذكرة الى مدير المكتب تطالب بوقف العدوان الاسرائيلي، ونجدة الشعب اللبناني الشقيق. كما نظمت الهيئات النسائية اعتصاماً امام السفارة اللبنانية يوم الاثنين الثاني والعشرين من نيسان شاركت فيه اعداد غفيرة من النساء تعبيراً عن التضامن مع الشعب الشقيق.

اما مجلس النقباء للنقابات المهنية فقد اصدر بياناً يدين العدوان الاسرائيلي ويطالب البلدان العربية بنصرة الشعب اللبناني، ويطالب المجتمع الدولي بوقف العدوان الاسرائيلي، كما قررت النقابات المهنية تنظيم حملة تبرعات للشعب اللبناني الشقيق.

واصدرت الاتحادات الطلابية في الجامعة الاردنية واليرموك والعلوم والتكنولوجيا ومؤته بيانات اعربت عن تضامن الجماهير الطلابية مع شعب لبنان الشقيق، وادانت العدوان الاسرائيلي الغاشم وطالبت الحكومة الاردنية بطرد السفير الاسرائيلي من عمان.

اما مجلس النواب فقد قطع اجازته ، وعقد اجتماعاً اعرب عن استنكاره للعدوان الاسرائيلي وعن تضامنه مع الشعب اللبناني وقد وقع ١٢ نائباً على مذكرة تطالب الحكومة بالغاء معاهدة وادي عربة.

وفي الاغوار نظمت احزاب المعارضة اعتصاماً في دير علا يوم الاحد الحادي والعشرين من نيسان ورفعوا عدداً من اللافتات التي تندد بالعدوان وتتضامن مع الشعب اللبناني وتطالب الدول العربية والمجتمع الدولي بنصرة لبنان وقد وجه المعتصمون مذكرة الى كل من رئيس الوزراء الاردني، ورئيس واعضاء مجلس النواب، والامين العام لجامعة الدول العربية، والامين العام لهيئة الامم المتحدة تطالب بتحرك عربي ودولي حاسم لوقف العدوان الاسرائيلي.

وفي ٩٦/٤/٢٣ استجاب الالاف من المواطنين لدعوة احزاب المعارضة واللجنة الشعبية الاردنية لنصرة لبنان، وشاركوا في مسيرة حاشدة انطلقت من ساحة الجامع الحسيني في وسط العاصمة الى الساحة الهاشمية، ارتفعت فيها اللافتات والهتافات التي تعبر عن التضامن مع الشعب اللبناني الشقيق، وتشجب الصمت العربي الرسمي على العدوان الاسرائيلي البربري، وتطالب بطرد السفير الاسرائيلي من عمان.

وفي الساحة الهاشمية القى ممثل الاحزاب السياسية المعارضة بياناً باسم الاحزاب حلل ظروف واهداف العدوان ودعا الى تصعيد جميع اشكال التضامن مع الشعب اللبناني وأكد على حقه المشروع في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وطالب بوقفة عربية حازمة مع الشعب الشقيق.



من مظاهرة الاحزاب الوطنية الاردنية وسط العاصمة عمان

العربي الذبيح

لا تريد امريكا صورة للعرب غير صورة الجيش الذبيح الذي برقت له مسنونة، تتلهب كما في قصيدة ابراهيم طوقان.

والمسنونة يمكن ان تاتي من اسرائيل لتتلهب في لبنان او فلسطين، ولكنها يمكن ان تأتي من تركيا، العضو الاصيل في حلف الاطلسي، وحليف اسرائيل الاستراتيجي الجديد ضد العرب.

العنترية التركية بدأت بنصائح يلماظ، رئيس الوزراء التركي لسوريا بان "تتوقف عن جعل مسالة المياه موضوعاً للجدال الدولي ويجب عليها ان تتخلى عن سياسة دعم المحاولات التي تشكل خطراً على سلامة ووحدة اراضي تركيا"

وبعد ذلك جاء نهاد منتيسي نائب رئيس الوزراء التركي ووزير الداخلية السابق يهدد سوريا بتلقينها "درساً" لانها تدعم على حد زعمه حزب العمال الكردستاني. وازاء ذلك لم تملك الجامعة العربية سوى ابداء الاسف للتصريحات التركية تماماً كالجيش الذبيح مع فارق واحد وهو ان "حلاوة روحه رفضت به" بعكس الجامعة العربية.

وحتى تكتمل صورة العربي الذبيح لم تكتف الولايات المتحدة بدعم العدوان الاسرائيلي الغاشم على لبنان والموجه ضد المدنيين اساساً (بغض النظر عن الذرائع والحجج فصورة مجزرة قانا ستظل في الاذهان وامام الاعلام الدولي)، نقول لم تكتف الولايات المتحدة بهذا العدوان بل ذهبت هذه المرة الى كوريا الديمقراطية متهمة اياها بتصدير الصواريخ لسوريا وايران، الصواريخ التي من طراز سكود، الامر الذي يهدد اسرائيل المسكينة "التي لا تملك سلاحاً اكثر تطوراً من السلاح النووي، ناهيكم عن بقية اسلحة الدمار الشامل وعن الترسانة الهائلة من الاسلحة التقليدية وغير التقليدية، بما في ذلك المخزون الاسرائيلي الكبير من الاسلحة الكيماوية وربما الجرثومية ايضاً. ومن المعلوم ان الخطوة الامريكية باتجاه كوريا الديمقراطية قد اتخذت لارهاب الطرفين العربي والكوري.

وتتردد اخبار كذلك بان الولايات المتحدة كانت قد منعت ابرام صفقة او الغتها، بين سوريا وروسيا، يتم بموجبها توريد قطع غيار اساسية للاسلحة الروسية الصنع التي تملكها سوريا، والتي باتت تحتاج الى تحديث وصيانة وتجديد. واصبحت مقولة العربي الجيد هو العربي الميت التي ترددها اسرائيل مقولة امريكية، هذا بالاضافة الى المقولة الاصلية والتي تقول ان العربي الجيد هو العربي المستسلم الذي يجبر على التوقيع على اتفاقيات ومعاهدات تريدها امريكا واسرائيل دون تحفظ.

رئيس الغرف التجارية المصرية
لا علاقة تجارية مع الغرف الاسرائيلية

نفى رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية السيد محمود العربي وجود اي علاقات تجارية رسمية مع الغرف التجارية الاسرائيلية. واتهم العربي الجهات الاسرائيلية بعرقلة العلاقات التجارية بين مصر والسلطة الفلسطينية وفرضها شروطاً تعسفية على الشاحنات المصرية المتجهة الى الاسواق الفلسطينية الامر الذي يفسد بعض المنتجات ويزيد تكلفة منتجات اخرى.

افتتاح بنك تنمية الشرق الاوسط

تتخذ الترتيبات الضرورية لافتتاح بنك تنمية الشرق الاوسط وشمال افريقيا في القاهرة. وهو احد المؤسسات التي اقر احداثها على هامش مؤتمر عمان الاقتصادي.

التنقيب عن النفط في تونس

افادت مصادر رسمية تونسية ان الشركة الايطالية "اجيب" حصلت على ترخيص للتنقيب عن النفط والغاز في اقصى جنوب تونس . ويمنح الترخيص شركة "أجيب" حق العمل في منطقة تبلغ مساحتها (١٥٥٢)كيلومتراً مربعاً تقع في محافظة تطاوين جنوب غرب تونس .

الذكرى العشرون لتأسيس حزب التجمع في مصر

بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر، بعث د. يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني برقية تهنئة للمناضل الكبير خالد محيي الدين – رئيس الحزب فيما يلي نصها:

يسعدني، باسمي واسم الشيوعيين الاردنيين، ان نبعث اليكم بتهانينا الحارة بمناسبة العيد العشرين للحزب الوطني التقدمي الوحدوي.

ان الدور الوطني الكبير الذي لعبه حزبكم المناضل من اجل شعب مصر، ومن اجل حرية واستقلال امتنا العربية، جعلكم محط انظار كل قوى التحرر والديموقراطية في عالمنا العربي.

اتمنى لكم ايها الرفيق دوام الصحة والسعادة، ولقادة واعضاء حزبكم المناضل كل الخير والنجاح في نضالكم المستمر.

الشعب المصري يقاطع حفلاً للسفارة الاسرائيلية

اعلن مئات من الشخصيات السياسية والاعلامية والدبلوماسية في مصر عن رفضهم تلبية الدعوة التي وجهها اليهم السفير الاسرائيلي بالقاهرة لحضور حفل استقبال في منزل السفير الاسرائيلي وذلك رفضاً للتطبيع مع اسرائيل وادانة لعدوانها على لبنان.

وفي غضون ذلك نظمت الاحزاب السياسية والنقابات المهنية والفعاليات الشعبية تظاهرة في شوارع القاهرة واعتصاماً امام مقر جامعة الدول العربية مطالبين بموقف عربي حازم ضد العدوان الاسرائيلي.

الانتخابات لم تنقذ النظام السوداني من العزلة

على العكس مما استهدفه التحالف العسكري الاسلامي الحاكم في السودان من مسرحية الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي ادارها في الشهر الماضي، فان مجريات ونتائج هذه الانتخابات كشفت تخبط وعزلة هذا التحالف الذي استولى على الحكم في انقلاب عسكري عام ١٩٨٩ واسفر عن الغاء كافة مظاهر الديموقراطية في السودان.

فالانتخابات تمت في ظل مقاطعة جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية والنقابية التي جرى حلها وتحريم نشاطها اثر انقلاب ١٩٨٩ ، وكانت الجبهة القومية الاسلامية التي يتزعمها الترابي وميليشياتها ولجانها "الشعبية" هي التنظيم الوحيد الذي خاض هذه الانتخابات.

في البداية وقبل الانتخابات تم تعيين (١٢٥) نائباً في المجلس التشريعي الذي تبلغ مقاعده الاجمالية (٤٠٠) مقعداً، وذلك من قبل المجلس الانتقالي الذي كان يديره ويسيطر عليه تحالف البشير – الترابي. وبذلك فان الانتخابات انحصرت في اشغال (٢٧٥) مقعداً فقط ، وقد شكل انصار الجبهة الاسلامية حوالي ٨٠٪ من مجموع المرشحين ، يضاف الى ذلك ان الاعلان عن فوز (٥١) مرشحاً بالتزكية او ما يسمى في البدعة السودانية بالتصويت "السكوتي" حيث اعلنت الحكومة عن اجماع الناخبين "سكوتياً" على مرشح واحد في الدوائر الاحدى والخمسين، ومن بين هؤلاء الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة الاسلامية الذي فشل في الانتخابات التعددية في نفس الدائرة من مدينة الخرطوم عام ١٩٨٦ ، واصبح الان رئيساً للبرلمان الجديد.

ومعنى ذلك ان عملية الاقتراع شملت ٢٢٤ مقعداً فقط من مجموع مقاعد البرلمان.

وقد تواصلت عملية الاقتراع على مدى ١٢ يوماً الامر الذي اتاح للحكومة وانصار الجبهة الاسلامية التلاعب بالارقام وبالنتائج، مثلما تؤكد مصادر المعارضة والمراقبين المحايدين، بما في ذلك تكرار عملية الاقتراع للشخص الواحد في اكثر من موقع.

ويؤيد ذلك ان الحكومة قد اعلنت عن عدة ارقام متضاربة من حيث عدد الناخبين المسجلين ونسبة الاقتراع حيث تقول بعض التقارير الرسمية ان عدد الناخبين بلغ حوالي (٩) مليون ناخب، فيما تقول تقارير اخرى ان عددهم بلغ حوالي (٨) ملايين، اما نسبة الاقتراع العامة فتقول التقارير الرسمية انها وصلت الى (٧٢٪) وترتفع بها في بعض الولايات الى ٩٩٪.

لكن اوساط المعارضة ومصادر المراقبين الاعلاميين والدبلوماسيين في العاصمة السودانية تؤكد على عدم صحة الروايات والارقام الرسمية، وتشير الى ان نسبة المشاركة في الاقتراع كانت متدنية جداً حيث تقدرها المصادر الدبلوماسية بحدود (١٥ – ٢٠٪) اما مصادر المعارضة فتقدرها باقل من (١٠٪). فعدا عن مقاطعة الاحزاب السياسية والولايات الجنوبية للانتخابات ، فان الحرب والجفاف والاوضاع


عمر البشير


حسن الترابي

الاقتصادية المتدهورة تضاعف من حالة الاحباط الشعبي وتخلق حالة من الترحال الجماعي بين المحافظات السودانية، وبالنتيجة فقد فاز الفريق عمر البشير في الانتخابات الرئاسية، واحتل انصار الجبهة الاسلامية القومية (٩٤٪) من مقاعد البرلمان.

احزاب المعارضة ادانت الانتخابات منذ بدايتها واعتبرتها مسرحية تستهدف اضفاء الشرعية على الانقلاب العسكري، واخراج النظام من عزلته، والتخفيف من الضغوط الدولية عليه خصوصاً بعد محاولة اغتيال الرئيس المصري في اديس ابابا. لكن نتائج الانتخابات لم تحقق اهداف النظام منها، فالحرب في الجنوب تشتد رحاها، وتكلف الخزينة حوالي مليون دولار يومياً، والعزلة السياسية والدبلوماسية تعمقت، والاوضاع الاقتصادية زادت تدهوراً واحتمالات تفجر الصراع بين العسكريين وانصار الترابي بدأت تتصاعد خصوصاً حول مواجهة الحرب في الجنوب، واحتمال فرض حصار دولي على السودان، علماً بان الجبهة الاسلامية ركزت نفوذها في الجيش بعد انقلاب ١٩٨٩ وسرحت آلاف الضباط الذين تشك في ولائهم.

وفي محاولة لاختراق جدار العزلة طلب البشير من بعض الشخصيات والاوساط السياسية التوسط بين النظام والمعارضة، لكن المعارضة اجمعت على رفض الحوار مع التحالف الحاكم، الا لبحث نقطة واحدة فقط هي تخلي تحالف البشير – الترابي عن الحكم واجراءات تسليم السلطة الى حكومة انتقالية تحضر لانتخابات ديموقراطية في السودان، وبغير ذلك فانها ستواصل العمل على اسقاط النظام الذي لم تنقذه مسرحية الانتخابات من الازمة والترنح.

ايطاليا تختار شجرة الزيتون بالزي الاحمر

بعد كل الفضائح التي هزت ايطاليا ونسفت نظامها السياسي، واحزابها الحاكمة المهترئة، لم يكن امام الطليان سوى العودة لمعادلة اليمين واليسار والاستقطاب حولهما في الانتخابات النيابية التي جرت في الحادي والعشرين من الشهر الماضي.

قبل الانتخابات جمعت القوى السياسية نفسها في إئتلافين كبيرين، اليمين تحت اسم "قطب الحريات" بقيادة الملياردير، رئيس الوزراء الاسبق سلفيو برلسكوني، زعيم حزب فورت ايطاليا (ايطاليا الى الامام) والذي يحاكم بتهم الفساد، واليساري تحت اسم وشعار "شجرة الزيتون" بقيادة الخبير الاقتصادي، البروفيسور رومانو برودي.

وقد ركز برلسكوني حملته الانتخابية بتخويف الناخبين الايطاليين الذين يبلغ عددهم ٤٩ مليوناً من عودة "الحمر". ولكن الشعب الايطالي اختار الحمر بالذات لان الاستماع لبرلسكوني كان يعني التصويت للاحزاب التي نخرها الفساد، واليمين بشكل عام الذي جر ايطاليا الى هذه الحالة.

وقد احرز اليسار انتصاراً كبيراً ومدوياً اذ نال في مجلس الشيوخ اغلبية مريحة ١٦٧ مقعداً منها ١٥٧ مقعداً لقطب الزيتونة و ١٠ مقاعد لحزب اعادة التأسيس الشيوعي بالاضافة الى ثلاثة مقاعد محسوبة على اليسار من قوائم اخرى وذلك مقابل ١١٦ مقعداً لقطب الحريات و ٢٧ مقعداً لرابطة الشمال ومقعد واحد فقط لكل من الحركة الفاشية وقائمة باتيلا.

اما في مجلس النواب فقد احرز اليسار اكثر من نصف مقاعد المجلس المكون من ٦٣٠ مقعداً حيث نال ٣١٩ مقعداً منها ٢٨٤ لقطب الزيتونة و ٣٥ مقعداً لحزب اعادة التأسيس الشيوعي. وذلك مقابل ٢٤٦ مقعداً لقطب الحرية و ٥٩ مقعداً لرابطة الشمال.

وعلى هذا فان تشكيل الائتلافين الكبيرين ساهم في تجميع الاصوات واستقطاب الناخبين وبالتالي في انتصار اليسار في مجلس الشيوخ والنواب. ولكن ذلك لا يكفي لتفسير هذا النصر، فقد احرز اليمين في الانتخابات السابقة اغلبية رغم حصول حزب اليسار الديمقراطي آنذاك على لقب اكبر الاحزاب الايطالية.

والحقيقة فان اليمين رغم ائتلافه بقي يعاني من انقسامات حادة وتباينات في الطرح بين الفاشيين والانفصاليين الشماليين وجماعة برلسكوني، وظل كل طرف يعاني من مشاكله الخاصة. فبرلسكوني يعاني من تهم الفساد وعلاقاته بالمافيا وهو قيد المحاكمة الآن. وقد جعل جل اهتماماته الهجوم على السلطة القضائية، وظل يتعامل مع الناس باستعلاء افقده جزءاً من المتعاطفين معه.

اما حزب التحالف الوطني الفاشي فهو من اليمين المتطرف الذي يدعو الى تصفية الدور الاجتماعي للدولة بكل البقية ص ١٠

الغرب يهب لنجدة يلتسين



تشير مختلف التعليقات والعديد من المصادر المطلعة، بان قمة الامن النووي التي عقدتها قمة السبع اخيراً في موسكو وشارك فيها بوريس يلتسين، انما كانت فزعة غربية لتأييد بوريس يلتسين في حملته الانتخابية.

الدوائر الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة، تدرك ان البديل الذي فرض على روسيا بعد زوال الاتحاد قد فشل وتؤدي عملية فشل البديل الى تغذية الاتجاهات التي ادت الى اعادة انتخاب الشيوعيين كقوة رئيسية في الدوما. ويخشى الغرب من ان الظواهر السياسية الجديدة في روسيا واوروبا الشرقية، مع نهوض اليسار والحركات المطلبية في الغرب سيوجه ضربة كبرى لقوى العولمة الاقتصادية والرأسمالية المتوحشة التي تشن حرباً واسعة على مكاسب الشغيلة في جميع انحاء العالم.

الحزب الشيوعي الفيتنامي يحقق نجاحات ملموسة

انتسب لصفوف الحزب الشيوعي الفيتنامي في عام ١٩٩٥ حوالي (٨٣) الف عضو جديد، وشكلت نسبة الزيادة في العضوية ٤٦٪ بالمقارنة مع عام ١٩٩٤. وتعد تلك الزيادة الاكبر منذ ثماني سنوات.

«شرم الشيخ غيت»
الوجه الاخر لفضيحة شرم الشيخ

يبدو ان المازق الذي وجد الرئيس يلتسين نفسه فيه نتيجة لتسرب اخبار اجتماعية مع الرئيس الامريكي في شرم الشيخ الشهر الماضي ومحادثته التليفونية معه والتي تطوعت "الواشنطن بوست" الامريكية وجريدة "زافترا" (الغد) الروسية بنشر فحواها، لم يكن مازقة وحده بل كان مصيبة كبيرة لكلينتون ايضاً فقد تبين الآن ان تسريب الحديث وفحوى المكالمة التليفونية كان من الطرف الامريكي وذلك بهدف احراج الرئيس لاسباب انتخابية. وفي الحديث كما نشر كان كلينتون قد طلب من يلتسين ان يسمح باستيراد الدواجن الامريكية. وخاصة افخاذ الدجاج (التي يسميها الروس ارجل بوش، نسبة للرئيس الامريكي السابق) والتي منعت السلطات الروسية الصحية استيرادها بسبب تدني نوعيتها ووجود نسبة عالية من الهرمونات والمضادات الحيوية فيها، واصابتها بجرثومة السالمونيلا.

وقد تبين فيما بعد ان سبب اصرار الرئيس كلينتون ليس اقتصادياً، بل انتخابياً، اذ ان معظم تلك الدواجن تنتجها اكبر شركات الدواجن التي يملكها المليونير تايسون في اركنساس التي تعتبر معقل كلينتون الانتخابي. وتايسون هو احد اكبر ممولي حملة الرئيس الانتخابية.

وقد تأكد ذلك فعلاً حال عودة الرئيس يلتسين الى موسكو حيث اصدر قراراً باستئناف استيراد الدواجن الامريكية ، الامر الذي سيؤدي الى دخول جيب تايسون حوالي ٣٠٠ مليون دولار من الارباح. هذا وتبلغ مبيعات الدواجن لروسيا (٥٥٠) مليون دولار سنوياً اي ما يعادل نصف انتاج الدواجن الامريكية.

اما الثمن المقابل الذي دفعه كلينتون ليلتسين مقابل هذه الصفقة الانتخابية فقد كان تسهيل حصول روسيا على قرض من البنك الدولي قيمته ١٠ مليار دولار. ولم يبق الان الا انتظار تفاعل هذه المهزلة على الساحتين الانتخابيتين في روسيا وامريكا وبالخصوص انتظار رد فعل الكونغرس الامريكي على ذلك.

الحزب الشيوعي الياباني يحصد ٤٨٪ من الاصوات

حقق الحزب الشيوعي الياباني مؤخراً تقدماً ساحقاً في انتخابات مدينة كيوتو، حيث حصل مرشح الحزب على ٤٨.١٪ من الاصوات بينما حصل منافسه الفائز على ٤٩٪ من الاصوات.

وكانت تلك النتيجة حدثاً بارزاً في نشاط الحزب بين اوساط الجماهير، كما ان تلك النتيجة سجلت انتصاراً رائعاً للشيوعيين، وتصدرت وكالات الانباء العالمية الحدث وكان مفاجئاً للجميع. وعلقت جريدة الفايننشال تايمز على تقدم الشيوعيين بانه بمثابة تراجع للقوى السياسية التقليدية الحاكمة. وقالت وكالة انباء رويتر ان تقدم مرشح الشيوعيين قد احبط رئيس الوزراء الياباني الذي يخطط لتحميل دافعي الضرائب مبلغ (٦.٥٨) مليار دولار لتغطية خسائر المؤسسات العقارية اليابانية.

اضراب وتظاهر (٧٠٠) الف عامل في اليابان

تصاعد نضال العمال اليابانيين في ربيع العام الحالي حيث شارك اكثر من (٧٠٠) الف عامل من انحاء مختلفة من اليابان في اضرابات ومظاهرات في ٣/٢٢ مطالبين بزيادة الاجور وضمانات للعمال. ويعد هذا التحرك العمالي الاكثر شمولاً وتنظيماً وتوحيداً حيث شاركت به القوى الديمقراطية والشعبية الى جانب اتحادات النقابات ومنظمات اخرى. وشملت الاتحادات النقابية (٣٨) نقابة عن الصناعات الوطنية. وكان للحزب الشيوعي الياباني الدور الابرز وساهم بفعالية في تلك النشاطات.

كلام في السياسة

«السكوت من تنك»

د. مازن حنا

تحاول الحكومة ان توهمنا بان زمن "السلام" هذا هو افضل مرحلة تعيشها البلاد، برغم اننا نعيش الاسوأ ونرى العكس ونزداد فقراً كل يوم وتعتقد الحكومة ان هذا هو رأي الاغلبية من المواطنين، والتي يحلو لها تسميتهم بالاغلبية الصامتة.

ولان الصمت ليس دائماً علامة الرضى، ولا يمكن ان يكون دائماً من ذهب، فقد وجب التنويه ايضاً بان الكلام ليس دائماً من صفة المتكلم، ولا يمكن ان يظل دائماً من فضة.. ففي الكثير من الاحيان يكون اكثر الناس كلاماً اقلهم فعلاً، وابدعهم فصاحة اقلهم فائدة، واكثرهم وعوداً اكثرهم كذباً. وخاصة اذا كانوا من المسؤولين، كما يكون اعلاهم صراخاً اقلهم حركة، واكثرهم تنظيراً اقلهم فهماً.. وخاصة اذا حاولوا لبس ثوب المعارضة. ويكون الكلام هنا في واد والفعل في واد آخر. ولعل ابلغ مثال على ذلك هو اعتقاد البعض ممن كانوا اكثر الناس تشدقاً بالوطنية، واسرعهم طرحاً للبرامج البديلة لبرامج الحكومة، واعلاهم صوتاً بمكافحة التطبيع... انهم يستطيعون ان يحصلوا على امتيازات الحكم وان يبقوا في الوقت نفسه يتمتعون بشرف المعارضة.

وكذلك الحكومة التي لم تعد ترى في العدوان الاسرائيلي السافر والوقح والهمجي على لبنان سوى عنف وعنف مضاد او اعمال عسكرية يجب ان تتوقف، ولكنها في الوقت نفسه ما تزال تنظر حول التضامن العربي، واستعادة وحدة الصف، واستكمال الحل الشامل والحرص على العملية السلمية!!!.

وهذا طبيعي فالسلام كما فهمته حكومتنا هو سلام، مثله مثل الاستسلام، بلا قيد ولا شرط، نوقع عليه ونترك لاسرائيل حرية العربدة، اما لوحدها، او بالاتفاق مع الغير كما تعمل الآن مع تركيا، وذلك بمباركة امريكية ودعم غير محدود في كلتا الحالتين.

وعندما نرى ذلك فان زمن "السلام" هذا لا يمكن ان يكون افضل الازمان والسكوت في هذه الحالة لن يكون الا من تنك، مثله مثل الكلام البقية ص ١٠